



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤٦٧

التاريخ: السبت ٢٤/١/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



الإعلان رسمياً عن تشكيل قائمة
عربية واحدة لخوض انتخابات
الكنيست المقبلة

... ص ٤

أبرز العناوين



ليبرمان: القائمة العربية المشتركة لها هدف واحد هو تدمير "الدولة اليهودية"
يعلون يحذر بيروت ودمشق وغزة: "إسرائيل" لن تتحمل استفزازات من أحد
البيت الأبيض: "لو علمنا مسبقاً بزيارة نتنياهو لعملنا على منعها"
الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة تطالب عباس بالتراجع عن قطع رواتب جماعة دحلان
أكثر من 100 ألف يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى بينهم 200 من غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢	عباس يصل الرياض لتقديم واجب العزاء بوفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز
٣	عباس: هناك تطابق بيننا وبين تونس حول مختلف القضايا السياسية
٧	٤. نائب عن كتلة فتح: سيتم رفع دعاوى قضائية على السلطة بسبب قطع رواتب المئات من فتح
٨	٥. الحمد لله ينعي خادم الحرمين الشريفين ويؤجل زيارته للكويت

المقاومة:	
٨	٦. حماس تنعى العاهل السعودي وتشيد بدعمه للفلسطينيين
٩	٧. "فتح" تنعى العاهل السعودي وتشيد بمواقفه تجاه القضية الفلسطينية
٩	٨. سامي خاطر: حماس موحدة خلف المقاومة وعلاقتها بإيران وحزب الله لم تنقطع
١٠	٩. حماس تحمّل حكومة الحمد الله المسؤولية عن ظاهرة الاختطاف بالضفة
١١	١٠. الزهار: أعطينا حكومة الوفاق فرصة كي تتحمل مسؤولياتها وسننظر في البدائل
١٢	١١. مشير المصري يدعو الأمتين العربية والإسلامية لإعلان غضبهم العظيم بعد الإساءة للنبي
١٢	١٢. الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة تطالب عباس بالتراجع عن قطع رواتب جماعة دحلان
١٣	١٣. "الحياة": القوى الإسلامية تتحرك لإخراج المولوي من مخيم عين الحلوة
١٣	١٤. عزام الأحمد: حل قضية المطلوبين في مخيم عين الحلوة يجب أن يكون سياسياً وليس أمنياً
١٤	١٥. بركة: حماس حريصة على وحدة لبنان واستقراره وترفض استخدام المخيمات ملجأً للمطلوبين
١٥	١٦. أبو عماد الرفاعي: ثمة استهدافاً للمخيمات الفلسطينية من قبل أكثر من طرف
١٦	١٧. "الجبهة الشعبية" تعزي نصر الله بشهداء القنيطرة

الكيان الإسرائيلي:	
١٦	١٨. ليبرمان: القائمة العربية المشتركة لها هدف واحد هو تدمير "الدولة اليهودية"
١٦	١٩. استطلاع: 55% من الإسرائيليين لا يريدون ننتياهو رئيساً للوزراء
١٧	٢٠. ريفلين وبيريز ينعيان الملك عبد الله
١٨	٢١. يعلون يحذر بيروت ودمشق وغزة: "إسرائيل" لن تتحمل استفزات من أحد
١٨	٢٢. غانتس: مستعدون لتنفيذ أي عمل عسكري ضد سورية أو لبنان
١٩	٢٣. وسائل إعلام إسرائيلية: تل أبيب تبث رسالة تهدئة لحزب الله وإيران عبر روسيا
١٩	٢٤. مناورة عسكرية إسرائيلية في إطار استنفار الجيش
٢٠	٢٥. ننتياهو يزج واشنطن في معركته الانتخابية ويؤجل خطابه أمام "الكونجرس"
٢١	٢٦. مقتل إسرائيلي بتفجير وسط تل أبيب

الأرض، الشعب:	
٢١	٢٧. أكثر من 100 ألف يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى بينهم 200 من غزة
٢٢	٢٨. عشرات الإصابات في قمع الاحتلال مسيرات الضفة وهدم قرية الشهيد أبو عين الثانية

٢٢	البحرية المصرية تصيب صياداً فلسطينياً وتعتقل آخر	٢٩
٢٣	مستوطن يدهس طفلاً فلسطينياً في الخامسة من عمره في طولكرم	٣٠
٢٣	الاحتلال يحاكم طالبة بالإعدادية بتهمة إلقاء الحجارة وحياسة أسلحة	٣١
٢٣	"شؤون الأسرى": اعتقال واحتجاز أربعين صحافياً خلال 2014	٣٢
٢٤	غزة: الآلاف يشاركون في مسيرة نصره النبي	٣٣
٢٤	موظفو غزة يقلّصون ساعات الدوام احتجاجاً على حكومة التوافق	٣٤
صحة:		
٢٥	١7500 طيراً مصاباً بـ"أنفلونزا الطيور" بجنين و"الصحة" تنفي وجود إصابات بين المواطنين	٣٥
ثقافة:		
٢٥	٣٦ معاناة نكبة الفلسطينيين الثانية في معرض للفنان مأمون الشايب في السويد	
مصر:		
٢٥	٣٧ السلطات المصرية تغلق معبر رفح بعد فتحه جزئياً لثلاثة أيام	
٢٦	٣٨ البحرية المصرية تصيب وتعتقل صيادين فلسطينيين	
لبنان:		
٢٦	٣٩ حزب الله يتلقى برقيات تعزية من فاروق القدومي	
دولي:		
٢٧	٤٠ البيت الأبيض: "لو علمنا مسبقاً بزيارة نتنياهو لعملنا على منعها"	
مختارات:		
٢٧	٤١ الاقتصاد السعودي حقق نمواً كبيراً في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز	
حوارات ومقالات:		
٣٠	٤٢ الفلسطينيون وتدهور مكانة "إسرائيل" الدولية... د. عصام نعمان	
٣٢	٤٣ إيران وغزة.. توظيف بلا مقابل... د. صالح النعامي	
٣٥	٤٤ الفلسطينيون يدفعون الثمن دائماً... د. محمد السعيد إدريس	
٣٨	٤٥ استعداد وتوتر في الجبهة الشمالية وشعور بوجود قنبلة موقوتة... أليكس فيشمان	
٤٥	٤٦ هيا نعزل نتنياهو سياسياً!... عكيفا الدار	
٤٧	كاريكاتير:	

١. الإعلان رسمياً عن تشكيل قائمة عربية واحدة لخوض انتخابات الكنيست المقبلة

نشر موقع عرب ٤٨، ٢٤/١/٢٠١٥، عقد يوم الجمعة في فندق "جاردينيا" بمدينة الناصرة المؤتمر الصحافي للجنة الوفاق الوطني وقيادات الأحزاب العربية في "إسرائيل" للإعلان رسمياً عن تشكيل القائمة العربية المشتركة.

وقال عضو لجنة الوفاق الوطني، محمد علي طه: "صار الحلم حقيقة، نurf لجماهيرنا العربية ولجميع القوى الديمقراطية بشرى القائمة المشتركة، وهي جوابنا السياسي على المظاهر العنصرية في البلاد وليبرمان وبينيت". وأضاف أن "هذه القائمة هي أفضل قائمة انتخابية في البلاد ببرنامجها ومرشحيها وتشمل جميع الأحزاب الفاعلة العربية في البلاد. تشمل مرشحين يهوداً وعرباً من الجليل والنقب والمثلث وامرأتان في الأماكن الأولى وهذا أمر تاريخي، جميع المرشحين يحملون شهادات أكاديمية. هذه القائمة برنامجها وطني، سياسي، اجتماعي وتقديمي. هذه أول مرة في العالم العربي والشرق الأوسط تتشكل فيها قائمة تجمع الشيوعي والإسلامي والقومي وجميع التيارات السياسية والفكرية لتكون نموذجاً للوحدة لشعبنا الفلسطيني أيضاً في المناطق الفلسطينية المحتلة. قائمة ستمنع عودة اليمين وننتياهو إلى الحكم وتؤسس لمرحلة وحدوية جديدة للنهوض بمجتمعنا العربي في هذه البلاد".

وتابع: "اتفقت الأحزاب على تشكيل القائمة على النحو التالي: أيمن عودة، مسعود غنايم، جمال زحالقة، أحمد طيبي، عايدة توما، عبد الحكيم حاج يحيى، حنين زعبي، دوف حنين، طلب أبو عرار، يوسف جبارين، باسل غطاس، (ممثل العربية للتغيير)، عبد الله أبو معروف، جمعة الزبارقة وسعيد الخرومي".

وتحدث رئيس الطاقم المفاوض عن الجبهة، م. رامز جرايسي، وشكر النواب الذين أنهوا دورتهم في الكنيست، بركة، سويد، إغبارية وصرصور. وقال إن "تشكيلة القائمة تشمل قوى يهودية ديمقراطية وهذا أمر مهم وكان عليه إجماعاً ولم نكن بحاجة لإقناع أحد بالعمل المشترك ضمن واقعنا وموقعنا، ولإعطاء أمل بإحداث تغيير في المجتمع، وكل من يحاول التحريض علينا نقول له نحن من نريد الندية والمساواة ولا نقبل بالعنصرية". وأضاف: "إن إقامة هذه القائمة جاءت من خلال رؤيتنا لمتغيرات المرحلة على المستوى المحلي والفلسطيني والإقليمي ورفع نسبة الحسم ومحاولة إقصائنا - ترانسفير سياسي - كان محفزاً لإقامة القائمة، لكن نقول مساحة العمل المشترك أوسع بكثير من مساحة الاختلافات والخلافات بيننا. نقيم شراكة انتخابية وكل حزب يحافظ على مواقفه الاجتماعية وخصوصيته الفكرية والسياسية". وتابع: "ندائي إلى الجمهور العربي والقوى الديمقراطية أن ادمعوا هذه القائمة بكل قوة، فهناك فرصة لأن تكون هذه القائمة الكتلة الثالثة في الكنيست، وهذا أمر في

غاية الأهمية، وأن تنشأ إمكانية أن تؤثر على أمور سياسية تتعلق بنا وبقضايا إقليمية وتشكيل الحكومة المقبلة. يجب أن نزيد نسبة التصويت بـ ١٠ و ١٥% لكي يكون الصوت العربي نوعي ولنزيد من ٣ إلى ٥ مقاعد وهذا أمر واقعي. علينا مواجهة دعاة المقاطعة بأنهم يدفعوننا إلى جيتو اختياري ونريد أن يكون لنا في وطننا التأثير على واقعنا".

وتحدث النائب عن الحركة الإسلامية، مسعود غنايم، وشكر لجنة الوفاق وكل الأحزاب وكل من ساهم بإخراج هذا المولود إلى النور، حسب تعبيره.

وألقى النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي د. جمال زحالقة، كلمة قال فيها: "نحن في يوم تاريخي ونصنع التاريخ وقد نكون غير مدركين لذلك بعد. علينا أن نعي ذلك". وتابع: "نريد لهذه الوحدة أن تتوسع بأن تشمل أحزاباً غير ممثلة في البرلمان مثل الحركة الإسلامية الشمالية وأبناء البلد في بناء لجنة المتابعة لنواجه محاولات الاقتلاع والعنصرية والتمييز ولنبنئ مؤسساتنا الوطنية الوحدية".

وقال النائب أحمد طيبي: "هذه الكتلة ستكون الكتلة الثالثة في الكنيست. هناك من أراد رفع نسبة الحسم لعدم رؤية العرب في البرلمان، لكن لسخرية القدر ليبرمان الذي رفع نسبة الحسم يتمنى لو تعود النسبة لما كانت عليه. كتلتنا ستكون أكبر من "إسرائيل بيتنا" بالعدد والأخلاق، لأن بهذه القائمة لا يوجد أي سارق ولا فاسد. هذه رسالة وحدة، هلموا واخرجوا إلى الصناديق".

وتحدث النائب عن الجبهة دوف حنين، قائلاً: "هذه انتخابات مصيرية لأن اليمين أخطر مما سبق، وهناك هجوم خطير على مواطنة العرب ويجب ملء هذه المواطنة بمضامين المساواة لمواجهة اليمين". وأضاف: "هذه مهمة كل أصحاب الضمائر في البلاد وليس للعرب فقط. طريق الاحتلال لا مستقبل ولا حاضر له، فهي تؤدي إلى الحرب فقط. يجب إنهاء الاحتلال...".

وقالت النائبة عن التجمع الوطني الديمقراطي، حنين زعبي: "نحن نطلب من إسرائيل أن تتعامل معنا كشعب، ولكننا الآن أيضاً نحن نتعامل مع أنفسنا كشعب من خلال هذه الوحدة". وأضافت: "هذه ليست وحدة تقنية ولا تعكس إجماعاً سياسياً فقط، بل تنتج مناخاً سياسياً لمناقشة خلافاتنا واختلافاتنا. حتى من يقاطع الكنيست عليه أن يبارك هذه الوحدة لأنها تعكس وحدة ميدانية وإعادة ثقة الناس في السياسة ومحاربة الإحباط واللامبالاة والخوف وعدم القناعة بجدوى السياسة والنضال". وختمت زعبي بالقول: "نحن الكتلة الوحيدة المبنية على كرامة قومية وحققنا في النضال في وطننا، لذلك نحن ندخل مرحلة جديدة ونبنئ قواعد لعبة سياسية جديدة".

وقالت المرشحة عايدة توما: "هذا يوم يجب فيه تسجيل إنجاز هام لشعبنا وللوقى الديمقراطية... نريد أن نكون مساهمين أساسيين بالخلص من الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية، ولنبنئ مجتمعاً جديداً ونفرض واقعاً سياسياً جديداً في الساحة العربية".

وقال النائب عن الحركة الإسلامية طلب أبو عرار: "حققنا ما طالما انتظره الجمهور العربي ونقول لإسرائيل بأن هذه الوحدة لم يكن سببها رفع نسبة الحسم، وإنما هو عنصريتكم وقتلكم لنا وهدم بيوتنا ومصادرة أراضينا والتعامل معنا بعقلية الاستهتار والاستخفاف، والتعامل معنا كأعداء وليس كمواطنين". وقال المرشح أيمن عودة إن "لهذا التحالف هدفان، الأول: اليمين يسمى المعسكر القومي وهرتسوغ وليفني المعسكر الصهيوني، نحن نسمى المعسكر الديمقراطي. لا نقبل معادلة كل العرب ضد كل اليهود. أقمنا قائمة لكل العرب واليهود الديمقراطيين لمحاربة أيديولوجية الحكومة العنصرية. هدفنا ألا تعود الحكومة الحالية إلى الحكم. ثانياً: تأسيس مرحلة جديدة في مجتمعنا كما قال د. جمال زحالقة، وهي بناء المؤسسات الوطنية ومحاربة الآفات الاجتماعية الخطيرة. هذه الوحدة لن يغلبها غلاب، شعبنا نادى ونحن لبينا النداء".

وأضافت الأخبار، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥، نقلاً عن مراسلها في حيفا المحتلة، جمال سواعد، أن رئيس القائمة العربية الموحدة أيمن عودة، قال لـ"الأخبار"، إن "واجبنا الوطني أن نمنع عودة اليمين إلى سدة الحكم"، مضيفاً: "نحن بحاجة إلى مرحلة جديدة تتطلب هذه الوحدة".

٢. عباس يصل الرياض لتقديم واجب العزاء بوفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز

رام الله: وصل رئيس دولة فلسطين محمود عباس والوفد المرافق له، إلى العاصمة السعودية الرياض، مساء يوم الجمعة، لتقديم واجب العزاء بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود، ولولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود، وللأسرة المالكة، وللشعب السعودي.

وكان قد أبرق عباس، يوم الجمعة، معزياً ولي عهد السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز، بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقال الرئيس في البرقية: بقلوب مفعمة بالألم والأسى البالغ، تلقينا نبأ رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الذي انتقل إلى جوار الرفيق الأعلى، بعد حياة حافلة بالعمل والعطاء المخلص والمتفاني في خدمة وطنه وشعبه السعودي، وأمتة العربية والإسلامية، فكان في سيرته ومسيرته نعم السياسي ورجل الدولة الشجاع والحكيم، وصاحب المكارم الكبيرة التي ستظل الأجيال العربية والإسلامية تذكرها له.

وأضاف الرئيس: ونحن لا ننسى أبداً مواقفه النبيلة، التي دأب على وقوفها إلى جانب فلسطين والقدس، أرضاً وشعباً وقضية. وتابع: ونحن إذ نتقدم لسموكم بتعازينا القلبية الحارة، ومن خلالكم للأسرة الملكية السامية، والشعب السعودي الشقيق، لنسأل الله العليّ القدير أن يتقبله قبولاً حسناً في

عليين مع النبيين والصديقين والشهداء، وأن يلهمكم من بعده الصبر والسلوان، وأن يحفظكم وشعبكم وبلدكم العزيز من كل مكروه، ويدم على المملكة الشقيقة نعمة الأمن والأمان والرخاء والازدهار، وعزائنا برحيل الفقيد الكبير هو أن خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز وانتم يا ولي العهد، قد تسلمتم الراية من بعده، وستقومون بحمل الأمانة على أكمل وجه كما هو عهدكم دائما، للمضي بالمملكة وشعبها، نحو آفاق جديدة من الازدهار والتقدم. و"إنا لله وإنا إليه راجعون".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٣/١/٢٠١٥

٣. عباس: هناك تطابق بيننا وبين تونس حول مختلف القضايا السياسية

تونس - وفا: عقد الرئيس محمود عباس، ونظيره التونسي الباجي قائد السبسي، امس، جلسة محادثات مطولة، تناولت آخر التطورات السياسية الراهنة على مختلف الأصعدة الفلسطينية والعربية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال الرئيس عباس في تصريح له عقب المحادثات: لقد "أنهيت قبل قليل محادثاتي مع فخامة الرئيس السبسي، حيث تناولنا مختلف القضايا وخاصة فيما يتعلق بالمسيرة السياسية والى أين وصلت، مستعرضين كافة مسار عملية المفاوضات". وأضاف: "إننا 'قدمنا طلبا للمحكمة الجنائية وهذا الطلب سوف يكون مفعلا في أول نيسان المقبل، وبعد ذلك سنحدد خطواتنا القادمة"، مشيرا إلى أن "أهم القضايا التي ستقدم للمحكمة هي الاستيطان والاعتداءات ضد شعبنا". وحول العلاقات العربية العربية والعلاقة مع تونس قال سيادته "نحن وتونس متطابقون في الموقف السياسي وفي العلاقات العربية العربية".

الأيام، رام الله، ٢٤/١/٢٠١٥

٤. نائب عن كتلة فتح: سيتم رفع دعاوى قضائية على السلطة بسبب قطع رواتب المئات من فتح

غزة - نبيل سنونو: قالت عضو المجلس التشريعي عن كتلة حركة فتح البرلمانية، نعيمة الشيخ خليل، إنه سيتم رفع دعاوى قضائية داخل المحاكم الفلسطينية، على خلفية إقدام السلطة في رام الله، على "قطع رواتب المئات من أبناء وكوادر حركة فتح في قطاع غزة". وأضافت الشيخ خليل لـ"فلسطين": "نحن جزء أصيل من حركة فتح ولن نخرج منها"، مردفة: "هناك مطالب محقة لأبنائنا في قطاع غزة، على السلطة الفلسطينية أن تتعاطى معها، وأن تنفذ مطالب أهل القطاع". وتابعت: "سنرفع دعاوى قضائية داخل محاكم السلطة الوطنية، وسنتوجه لكل مؤسسات حقوق الإنسان المحلية والدولية، ونحن في الإجراءات، وسنتوجه للاتحاد الأوروبي، وكل ممولي السلطة"،

مشيرة إلى أن "الدعوى سيتم رفعها باسم اللجنة المطلوبة (المكونة من قيادات وكوادر فتحاوية تطالب بتحسين الأوضاع في غزة)، وستكون دعوى فردية، وستتناها مؤسسات حقوق الإنسان".
فلسطين أون لاين، ٢٣/١/٢٠١٥

٥. الحمد لله ينعى خادم الحرمين الشريفين ويؤجل زيارته للكويت

رام الله: نعى رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي وافته المنية أمس. وقال الحمد الله: "ببالغ من الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة فقيد الأمة العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ونتقدم بأصدق التعازي للعاهل السعودي وخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد سمو الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود والقيادة والشعب السعودي الشقيق بوفاة فقيد الأمة العربية والإسلامية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/١/٢٠١٥

٦. حماس تنعى العاهل السعودي وتشيد بدعمه للفلسطينيين

غزة: نعت حركة حماس إلى الأمة العربية والإسلامية العاهل السعودية الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأشادت بمناقبه في دعم القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الفلسطينيين في كل محنهم. وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريحات صحفية: "حركة حماس تتقدم بوافر العزاء إلى المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا بوفاة المرحوم المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتدعو الله له أن يجازيه عن المسلمين خير الجزاء، وتدعو للملك سلمان بالتوفيق والسداد لما فيه رفعة المملكة العربية السعودية وخير العرب والمسلمين".

وأكد أبو زهري أن الفلسطينيين لن ينسوا المواقف المضيئة للعاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز في دعم القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في كل المحن التي تعرض لها. وأضاف: "نحن نراهن دوما على المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا في دعم الشعب الفلسطيني حتى يحرر أرضه، فهي عمق لفلسطين وللامة العربية والإسلامية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/١/٢٠١٥

٧. "فتح" تنعى العاهل السعودي وتشيد بمواقفه تجاه القضية الفلسطينية

رام الله: نعت حركة فتح إلى جماهير الشعب الفلسطيني وجماهير الأمة العربية وكُل المؤمنين بالحق والعدل في العالم، العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز. وقال بيان لحركة "فتح" صدر يوم الجمعة ١/٢٣: "إن حركة فتح والشعب الفلسطيني سيذكر دائما المواقف الأخوية والمبدئية الثابتة والشجاعة اتجاه القضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني في كُل المنعطفات الأخيرة، وستذكر أمتنا العربية حرص الملك عبدالله على أمنها واستقرارها وتضامنها وازدهارها". وأشار بيان حركة "فتح"، إلى شجاعة وجسارة الفقيه الملك عبدالله عندما طرح مبادرته السلمية، مبادرته السلام العربية، والتي قال البيان بأنها "دليل على رؤيته الثاقبة وحرصه المستمر على الحق والعدل وعدم التفريط بالحقوق الوطنية الفلسطينية والقومية العربية". وأكدت حركة فتح أنها على ثقة أن العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير مقرم عبد العزيز والقيادة السعودية ستواصل النهج نفسه والمواقف القومية ذاتها.

قدس برس، ٢٤/١/٢٠١٥

٨. سامي خاطر: حماس موحدة خلف المقاومة وعلاقتها بإيران وحزب الله لم تنقطع

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس سامي خاطر، أن الذين يتحدثون عن انقسام في حركة حماس بين الداخل والخارج أو بين الجناح العسكري والقيادة السياسية، إما أنهم شامتون أو يتمنون ذلك أو أنهم لا يملكون المعلومة الكافية. وأوضح خاطر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن مقولة الانقسام بين مكونات وقيادات حماس مقولة قديمة ظهرت منذ العام ١٩٩٦، وقال: "الحديث عن انقسام في حركة المقاومة الإسلامية حماس ليس وليد اليوم، وإنما بدأ الحديث حوله منذ العام ١٩٩٦، وفي كل فترة يظهر نوع من الانقسام، فمرة بين الداخل والخارج، وأخرى بين الخارج والداخل ثم بين الجناح العسكري والقيادة السياسية، وهكذا دواليك، والحقيقة أن هذا الانقسام الذي يتحدثون عنه هو مجرد أمني لكنه في الواقع غير موجود على الإطلاق. ما هو موجود هو تباين في الآراء إزاء التطورات السياسية، وهذا أمر طبيعي. والمعروف حماس حركة مؤسسية وبالتالي أي مستجد إما أن يكون خاضعا لسياسات موضوعة للحركة أو أن مؤسسات الحركة تبحث الموضوع وعندما يتم اتخاذ القرار يكون قرارا مؤسسيا". وأضاف: "الرهان على وجود انقسام داخل حماس لا يردده الا الشامتون أو من يتمنون حدوث الانقسام أو الذين لا يملكون المعلومة".

على صعيد آخر أكد خاطر أن سياسة حماس ترفض الانخراط في سياسة المحاور والأحلاف والأجنحة، وقال: "حماس كما هو معروف عنها في سياستها الثابتة أنها تحتاج لجهود كل أبناء الأمة العربية والإسلامية، وكان واضحاً منذ انطلاقتها أنها ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وليس من سياسة حماس إطلاقاً الدخول في أحلاف أو محاور متنافسة. وقد كان هناك تلاقي بين حماس وبين حزب الله الذي كان يتبنى المقاومة في جنوب لبنان، وبيننا وبين إيران كدولة إسلامية تدعم المقاومة، كما تفعل دول عربية وإسلامية أخرى. وما جرى أن أحداث الربيع العربي عندما وصلت إلى سورية التي كانت تحتضن القيادة السياسية لـحماس، دفعت بالقيادة التي قدرت أن استمرار وجودها في دمشق غير مناسب، لأنه لم تعد القوى السياسية تدخل وتغادر سورية، وطُلبت من حماس مواقف تضطرها للخروج عن سياستها، ولذلك آثرت الخروج إلى أماكن أخرى".

وأضاف: "هذه هي حقيقة موقف حماس دون أي تعدد للوجوه. ولم يكن ذلك خروجاً من محور إلى آخر ولا من تراجعاً عن المقاومة. ثم إن تسمية محور الممانعة هو عبارة عن وصف إعلامي لم يخترعه المعنيون بالأمر مباشرة".

ونفى خاطر أن تكون حماس قد غيرت موقفها من إيران، وقال: "بالنسبة لعلاقتنا بإيران، نحن لم نغير شيئاً من سياستنا، وإنما إيران هي التي غيرت موقفها، بسبب الخلاف حول الموقف من الملف السوري، ومع ذلك لم تنقطع العلاقات بيننا، وقبل عدة أسابيع كان وفد قيادي من حماس قد زار طهران، والحركة حريصة على الابقاء على علاقات فاعلة مع إيران جميع الدول الداعمة للقضية الفلسطينية".

كما نفى خاطر وجود أي قلق حول علاقات حماس بقطر، وقال: "نحن هنا في الدوحة نعيش في كنف الاحترام الكامل، ولم نشعر يوماً على الإطلاق بوجود أي قلق قطري من تواجد قيادة حماس فيها، وقد أعلنت الخارجية القطرية ذلك عندما أشاعت بعض الأوساط نبأ كاذباً بطلب قطر من قيادة حماس مغادرة الدوحة. ونحن لم نشعر في يوم من الأيام بأي أزمة مكان لتواجدنا على الإطلاق، فهدفنا واضح ومعلن للجميع دون لف ولا دوران وهو مقاومة الاحتلال وطرده من أرضنا".

قدس برس، ٢٤/١/٢٠١٥

٩. حماس تحمّل حكومة الحمد الله المسؤولية عن ظاهرة الاختطاف بالضفة

رام الله: حمّل القيادي في حركة حماس حسام بدران، السلطة الفلسطينية وحكومة الحمد الله وقيادة حركة فتح، المسؤولية عن غياب الأمن وتكرار حالات اختطاف قيادات وكوادر من حركة حماس علي يد "مجهولين" مسلحين باللباس المدني.

وقال بدران في تصريح له، إن تكرار حالات الاختطاف تلك "ظاهرة خطيرة ناتجة عن تصرف أجهزة أمن السلطة بالضفة بعيداً عن أي مسوغ قانوني، مما يتيح المجال للعابثين كي يتحركوا بحرية". وطالب بدران حكومة الحمد الله، بالكشف الفوري عما يقف خلف حادثة اختطاف الأسير المحرر ناجح عاصي برام الله، التي لا تزال ملابساتها غامضة، ومن الجهة التي تقف وراءها، مضيفاً "حتى لو كانت قوات خاصة تابعة للاحتلال هي من اختطفت عاصي، فإن الحكومة المسؤولة عن الأجهزة الأمنية مطالبة بوقف تعزيزها لظاهرة الاختطاف وتراخيها مع حالة الفلتان الأمني".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/١/٢٠١٥

١٠. الزهار: أعطينا حكومة الوفاق فرصة كي تتحمل مسؤولياتها وسنتظر في البدائل

غزة: أكد د. محمود الزهار، القيادي البارز في حركة حماس، أنه تم إعطاء حكومة الوفاق فرصة كي تتحمل مسؤولياتها، وتقوم بإنصاف غزة، مشدداً في نفس الوقت على أن الحركة ستنتظر في البدائل، ولن تبقى أسيرة ضعف الحكومة. وقال الزهار خلال كلمته في مهرجان تأبيني نظمته حركة حماس لشهداء معركة العصف المأكول في منطقة جنوب غزة، مساء الجمعة: "حماس ستعطي حكومة الوفاق فرصة، وسنتظر في البدائل، ولن نبقي أسرى لهذا الضعف وهذا الخنوع من هذه الحكومة". ووجه الزهار رسالة إلى العدو الصهيوني، بأن المقاومة والشعب في غزة يد واحدة، كما وجه رسالة للدول العربية بأن حماس لم تعبت بأمن أحد منكم، فسلح المقاومة أظهر سلاح، ولا يوجه إلا للاحتلال.

وخاطب الزهار الفصائل الفلسطينية قائلاً: إن "أيدينا ممدودة على شريعة الله فيما يرضيه لنحرر أرض فلسطين بلا شروط، والذين يحاولون أن يوقفوا هذه المسيرة، سيشهدوا منا كل غلظة، ولن يفعلوا بنا ما فعلوه سابقاً؛ فمهمتنا أن نحمي هذا الوطن وندافع عنه". وأشار إلى وقائع الحرب الأخيرة، لافتاً إلى أن "الأعداء ظنوا أننا ضعفنا، وأن أموالنا انتهت، وأن سلاحنا نفذ، فكانت المعركة البطولية التي انتصرت فيها غزة، لتخيب ظنون كل الذين وهموا أن حماس والقسام ضعف". وقال: "كنا لهم في كل مكان، في بيت حانون، وفي خزاعة، انتصرنا عليهم في كل زقاق من أزقة حدود غزة". وشدد على أن غزة "ستبقى مستعصية على اليهود، ولن يدخلها أي يهودي مهما كلفنا ذلك"، وقال: "هذه ليست شعارات كما قال البعض. ولن نتحدث عن أي صفقات للأسرى في الوقت الحالي".

وفي نهاية المهرجان، نفذ مجاهدو كتائب القسام عرضاً عسكرياً مع رثاء لشهداء العصف المأكول في جنوب غزة. وشارك في الحفل أعداد غفيرة من أسر وأهالي الشهداء، وعدد من قيادات حركة حماس.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/١/٢٠١٥

١١. مشير المصري يدعو الأمتين العربية والإسلامية لإعلان غضبهم العظيم بعد الإساءة للنبي

غزة- يحيى اليعقوبي: دعا القيادي في الإسلامية حماس مشير المصري، الأمتين العربية والإسلامية لإعلان غضبهم العظيم بعد الإساءة للنبي ومحاولة النيل من مقدسات الأمة، مؤكداً أنه "أن الألوان للتعبير عن الغضب والاستنفار في كل مكان نصرة للنبي محمد (عليه الصلاة والسلام)". وقال المصري خلال مسيرة نظمها حركة حماس، شمالي القطاع، بمشاركة جموع غفيرة من الجماهير نصرة للنبي محمد، اليوم، "أن الألوان أيضاً لاستيقاظ الأمة والدفاع عن حاضرمهم ومستقبلهم وشخص النبي محمد"، مضيفاً "خرج اليوم تعبداً وتقرباً لله بنصرة نبيه". وأضاف المصري في المسيرة التي حملت عنوان "كلنا فداك يا رسول الله": "نقف في غزة المحاصرة المتآمر على شعبها والتي تبتز في سلاح مقاومتها ويريدون منها أن تخضع لأجل تشييد بيوتها المدمرة".

فلسطين أون لاين، ٢٣/١/٢٠١٥

١٢. الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في غزة تطالب عباس بالتراجع عن قطع رواتب جماعة دحلان

غزة- أشرف الهو: طلبت قيادة حركة فتح في قطاع غزة من الرئيس محمود عباس، بصفته رئيساً للحركة ورئيساً للدولة، بإلغاء قرار قطع رواتب نحو ٢٥٠ موظفاً من الحركة، محسوبين على النائب محمد دحلان المفصول من الحركة. وأكدت الهيئة القيادية العليا في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه أنه «في ظل الظروف المأساوية التي يمر بها المواطنون في قطاع غزة، خاصة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير، وفي ظل وضع اقتصادي ومعيشي خانق يكاد المواطن فيه أن لا يجد لقمة العيش التي يسد بها رمق أولاده وأسرته،

وأضافت الهيئة القيادية «لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف أن يمس راتب الموظف الذي هو حق وملك بالأساس لأسرته إلا ضمن القانون الذي يحكم الوظيفة العمومية، ونعتبر راتب الموظف خطأً أحمر لا يجوز المساس به لأي سبب وخاصة في ظل الظروف القاهرة التي يعيشها المواطنون في قطاع غزة».

وأكدت أن من قطعت رواتبهم هم أبناء فتح، «كان الأجدر قبل اتخاذ هذا القرار الظالم أن يؤخذ رأي الهيئة القيادية للحركة بصفتها مرجعية الحركة العليا في القطاع لا أن تفاجأ الهيئة القيادية بهذا القرار وتكون آخر من يعلم به».

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

١٣. "الحياة": القوى الإسلامية تتحرك لإخراج المولوي من مخيم عين الحلوة

بيروت: علمت "الحياة" بأن القوى الإسلامية: "عصبة الأنصار" وحركة "حماس" و "الحركة الإسلامية المجاهدة" برئاسة الشيخ جمال خطاب، تعهدت التواصل مع أمير "الشباب المسلم" أسامة الشهابي لإخراج المطلوب الفار شادي المولوي وآخرين من عين الحلوة، خصوصاً أنه يعرف المكان الذي لجأوا إليه إن لم يكن هو شخصياً وراء توفير الحماية لهم.

وأكدت مصادر فلسطينية أن القوى الإسلامية ستتواصل أيضاً مع توفيق طه المطلوب للقضاء اللبناني بتهمة الانتماء إلى "فتح الإسلام"، وقالت إن الهدف من التواصل، الإسراع في إخراج المولوي ومن معه من عين الحلوة مهما كلف الأمر.

وكشفت المصادر نفسها أن الوسطاء المكلفين إخراج المولوي وآخرين طلبوا إمهالهم إلى اليوم. وقالت انه سيتم اللجوء إلى الحراك الشعبي للضغط من أجل إخراجهم في حال لم تتجح الوساطات.

الحياة، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

١٤. عزام الأحمد: حل قضية المطلوبين في مخيم عين الحلوة يجب ان يكون سياسياً وليس أمنياً

رأى عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" والمشرف على الملف اللبناني في السلطة الفلسطينية عزام الأحمد "أن حل قضية المطلوبين في مخيم عين الحلوة يجب ان يكون سياسياً وليس أمنياً، حتى نجنب الشعب اللبناني واللجئيين الفلسطينيين في مخيماتهم ولا سيما منها عين الحلوة، جرّ المخيم الى مأساة جديدة".

استقبل الرئيس ميشال سليمان أمس السيد الأحمد يرافقه السفير الفلسطيني أشرف دبور، وأكد "أن من واجب الفصائل الفلسطينية الأساسية، مساعدة الدولة اللبنانية والجيش اللبناني، والتعاون لتسليم أي مطلوب للعدالة في حال تأكد وجوده في أحد المخيمات، وهذا ما يعتبر جزءاً أساسياً من الخطة الأمنية ومسهلاً لتطبيقها".

وقال الأحمد: "كانت وجهات نظرنا متفقة تماماً في سبل معالجة الاشكالية الاخيرة التي نأمل في ان تحصل بهدوء بعيداً من الأضواء، بما يضمن ان يبقى المخيم كما كان خلال السنوات الاخيرة عامل

استقرار. المخيم لن يكون ملجأ للخارجين عن القانون في الدولة اللبنانية، ولن نسمح ان يكون مكان لجوء للفارين من وجه العدالة اللبنانية، وبالحكمة التي اعتدنا ان نسمعها سابقا وسمعناها اليوم من فخامته سنعالج هذه الاشكالية".

وعرض الأحمد أوضاع المخيمات مع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، يرافقه وفد من الفصائل الفلسطينية. وأكد بعد اللقاء رداً على سؤال: "نحن ملتزمون امن لبنان. عندما يقال لنا أن فلاناً فار، سنتعاون حتى يخرج هذا من المخيم ويكون في يد السلطة اللبنانية. وانا اتوقع اخبارا حول هذا الموضوع في الساعات المقبلة".

وزار المسؤول الفلسطيني ودبور قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة، وبحثا معه في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا أن الأحمد التقى في مجدليون النائبة بهية الحريري يرافقه دبور وقائد "الأمن الوطني الفلسطيني" صبحي ابو عرب، في حضور عدد من مسؤولي "تيار المستقبل"، وصرح على الأثر: "هناك موضوع الساعة في لبنان ما يجري الحديث عنه حول مخيم عين الحلوة وبعض التصريحات التوتيرية التي سببت حضوري العاجل الى لبنان. ناقشنا هذا الموضوع، وانا اقول بملء فمي اننا كنا متطابقين في تحليلنا للوضع القائم ورؤيتنا كيف يعالج بعيدا من التوتير والتلويح (...)

لأن الموضوع لن يحل امنيا ولا بضربة موضعية او غير موضعية تحت اي ذريعة".

وسئل هل تسلم لائحة بأسماء مطلوبين في عين الحلوة، فأجاب: "ليست لائحة بل اسماء محدودة محددة لم نسمع بها الا اول من امس من المسؤولين اللبنانيين".

كذلك التقى الأمين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد، ورئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البرزي.

النهار، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

١٥. بركة: حماس حريصة على وحدة لبنان واستقراره وترفض استخدام المخيمات ملجأ للمطلوبين

عمّار نعمة: شدد مسؤول حماس في لبنان علي بركة، على ان الحركة حريصة على وحدة لبنان وأمنه واستقراره، وهي ترفض استخدام المخيمات ملجأ للمطلوبين لضرب لبنان. ولكنه يلفت النظر الى أن دخول المطلوبين الى المخيمات لا تتحمل الفصائل مسؤوليته كونها ليست مولجة أمن مداخل المخيمات التي تتولاها الأجهزة الأمنية اللبنانية.

ويقترح بركة تفعيل التنسيق الفلسطيني اللبناني بعيدا عن الإعلام، ذلك ان الفصائل ليست قادرة وحدها على مجابهة ظاهرة المطلوبين وهي لا تود الدخول في اقتتال فلسطيني داخلي أو التسبب في

مواجهة فلسطينية لبنانية، مشيراً الى ان أي مواجهة قد تؤدي الى هجرة كبيرة من المخيم الى الجوار، مشدداً على ان حماية بعض الظواهر في المخيمات جاءت نتيجة عوامل عشائرية أو فردية منعت المساس بتلك الظواهر.

وبينما يُذكر أن لا سابقة تسجل بالقبض على مطلوبين عبر عملية عسكرية، يشدد على رفض الحركة تحويل المخيمات الى ساحة للمتشددين أو صندوق بريد إلى أي كان، "بل سنبقى المخيمات ساحة نضال على طريق العودة إلى فلسطين". ويلفت بركة النظر إلى ان ثمة اجتماعات قائمة على مستوى القيادات في عين الحلوة لمحاصرة الحالات القليلة التي تتمثل في هاربين من السلطات اللبنانية وإمهالها مدة حتى ترك المخيم "وإلا فإن آخر الدواء الكي".

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

١٦. أبو عماد الرفاعي: ثمة استهدافاً للمخيمات الفلسطينية من قبل أكثر من طرف

عمّار نعمة: أكد ممثل حركة "الجهاد" الإسلامي في لبنان، أبو عماد الرفاعي، أن ثمة استهدافاً للمخيمات من قبل أكثر من طرف، مشيراً الى اتجاهين لهذا الاستهداف. فمن ناحية هناك محاولة لعزل المخيمات عن محيطها وتصويرها بأنها تمثل بؤرة للإرهاب، وحتى دفع بعض المطلوبين لدخول المخيم، إضافة الى محاولة لشق الصف الداخلي الفلسطيني وإيجاد فتنة في المخيم. ومن جهة ثانية، ثمة استهداف من نوع آخر، يتمثل في حالة البؤس التي تعيشها المخيمات والحرمان المدقع فيها والتي يجب معالجة أسبابها عبر قوانين مناسبة تمنع تفريخ شباب يتأثرون ببعض الأفكار الشاذة. ويلفت النظر الى ان هذا العامل، إضافة الى عدم الإسراع ببيت بعض الملفات في القضاء اللبناني، علماً ان هناك ملفات بسيطة قابلة للحل، يؤديان الى حالة من اليأس والإحباط لدى شباب في المخيم.

ويشير الى ان ثمة مبالغة في تصوير المخيم مؤثلاً للإرهابيين، ويشدد على ان معظم من تطالب بهم السلطات اللبنانية غير موجودين في عين الحلوة، باستثناء ربما شادي المولوي الذي تبذل الجهود للعثور عليه "خاصة اذا كان قام بأعمال مشبوهة".

وشدد الرفاعي على ان الفصائل قامت بجهد كبير لضبط المخيمات وتم تشكيل قوة أمنية عليا وقيادة مشتركة بين الفصائل في عين الحلوة لمحاصرة اية ظواهر شاذة "وهي خطوة كبيرة جداً في الظرف الحالي بشهادة اللبنانيين الرسميين".

من هنا، فإن الفصائل، حسب الرفاعي، حافظت على أمن المخيم وتؤدي دوراً في تجنب لبنان أية خضات مذهبية، إذ أن المخيمات لن تشكل مأوى للإرهاب بل هي ستساهم في استقرار البلد، لكنه يطالب بإبعاد المخيمات عن حملات التهويل الاعلامي والسياسي.

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

١٧. "الجبهة الشعبية" تعزي نصر الله بشهداء القنيطرة

الوكالة الوطنية للإعلام: تلقى الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله برقية تعزية وتبريك بشهداء المقاومة من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، جاء في نصها: "تحية فلسطين، باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، باسم جميع قواعدها وكوادرها ومعتقليها ومقاتليها على أرض فلسطين، وفي كل مواقع اللجوء والشتات، باسم لجنتها المركزية ومكتبها السياسي وأمينها العام المناضل أحمد سعدات، نبارك لكم ولكل أبناء المقاومة ولكل الأحرار والشرفاء في العالم، استشهاد كوكبة من كوادر وقادة حزب الله المقاوم وهم يؤدون واجب الكفاح في مواجهة العدو الصهيوني الغاشم".

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

١٨. ليبرمان: القائمة العربية المشتركة لها هدف واحد هو تدمير "الدولة اليهودية"

القدس، الناصرة - وكالات: في أول تعليق على تشكيل القائمة العربية المشتركة لخوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي، قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان إن "الأحزاب العربية المتحدة تكشف علناً ما كانوا يحاولون إخفاءه في السابق. انكشف علناً اليوم بأنه لا يهم إن كنت شيوعياً أو إسلامياً أو جهادياً، ففي نهاية المطاف لهم هدف واحد هو إنهاء وتدمير الدولة اليهودية وهذا ما يوحدهم".

ونشرت الصحف العربية في إسرائيل أمس صوراً لليبرمان يظهر فيها حزناً نادماً لأنه وحد العرب في قائمة واحدة بدلاً من إخراجهم من الكنيست.

الأيام، رام الله، ٢٤/١/٢٠١٥

١٩. استطلاع: 55% من الإسرائيليين لا يريدون نتنياهو رئيساً للوزراء

وكالة الأناضول: قال ٥٥% من الإسرائيليين استطلعت آراؤهم إنهم لا يريدون بقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في منصبه بعد الانتخابات الإسرائيلية القادمة في ١٧ آذار/ مارس المقبل، فيما أيد ٣٨% بقاءه. وأشار استطلاع للرأس نشرته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، يوم

الجمعة، أن حزب "الليكود" اليميني برئاسة نتنياهو سيحصل على ٢٢ مقعداً في الكنيست لو جرت الانتخابات اليوم بمقابل ٢٤ مقعداً لتكتل "العمل - الحركة" برئاسة يتسحاق هرتسوغ وتسبي ليفني. وبحسب نتائج الاستطلاع، الذي لم تشر الصحيفة إلى عدد المشاركين فيه، فإن حزب "البيت اليهودي" اليميني برئاسة وزير الاقتصاد يحصل على ١٥ مقعداً، وحزب "هناك مستقبل" الوسطي برئاسة وزير المالية المقال يائير لابيد، على ١١ مقعداً وحزب "كلنا" الوسطي برئاسة موشيه كاحلون على ٨ مقاعد أما حزب "يهودوت هتوراه" اليميني فيحصل على ٧ مقاعد. وتحصل أحزاب "إسرائيل بيتنا" اليميني برئاسة وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان، و"شاس" اليميني، و"ميرتس" اليساري على ٦ مقاعد لكل منها فيما يحصل حزب "الشعب معنا" اليميني برئاسة ايلي ايشاي على ٤ مقاعد. وطبقاً للاستطلاع فتحصل الأحزاب العربية على ١١ مقعداً علماً أن الاستطلاع جرى قبل الإعلان عن قائمة عربية موحدة.

فلسطين أون لاين، ٢٣/١/٢٠١٥

٢٠. ريفلين وبيريز ينعيان الملك عبد الله

حلمي موسى: في بادرة هي الأولى من نوعها، نعى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الملك السعودي الراحل عبد الله ووصفه بأنه "مثال للزعامة المتزنة". كما استغل الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز مشاركته في "منتدى دافوس" ليعلن من هناك أن الملك الراحل كان "زعيماً مجرباً وحكيماً، صمد بشجاعة وعرض مشروعاً للسلام في الشرق الأوسط". وعلى الرغم من أن "إسرائيل" الرسمية لم تصدر حتى الآن أي موقف علني، إلا أن وسائل الإعلام تحدثت عن مداولات على أعلى المستويات تبحث في إرسال برقية تعزية رسمية إلى السعودية. ونشر ريفلين بلاغاً، في بادرة استثنائية، يأسف فيه على الملك السعودي. وقال "سمعت بأسف عن وفاة الملك السعودي عبد الله. لقد شكل الرجل مثلاً للزعامة الأصيلة، المتزنة والمسؤولة ذات التقاليد الدينية العميقة. وكخادم للإسلام عمل الملك عبد الله كعامل اعتدال يحترم حساسية وقداصة القدس، وسعى لتحقيق رؤيا إقليمية مزدهرة. إن سياسته المتبصرة أسهمت كثيراً في توازن واستقرار الشرق الأوسط".

وقد أشار بيريز، الذي يشارك في المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس إلى جانب قادة عرب بينهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك الأردني عبد الله الثاني، إلى وفاة الملك صباح أمس. وقال إن "مبادرة السلام السعودية التي عرضها الملك كانت الأشد أهمية، ولو لم تقبل بعد بكل

أبعادها، لأنها مبادرة شجاعة تشكل أساساً مستقبلياً للسلام في الشرق الأوسط. وقد أثرت مواقفه على الكثيرين في المنطقة، وأنا أرسل من هنا تعازي لأبناء عائلة الملك وللشعب السعودي، وآمل أن يبقى إرثه في المستقبل أيضاً، وأن يسهم في استمرار السلام في الشرق الأوسط".

وأشارت جهات سياسية إسرائيلية، وفق "معاريف الأسبوع"، إلى أنها تقدر إسهام الملك السعودي الراحل في تهدئة الخواطر في القدس المحتلة، بعد أن كان التوتر في المدينة المقدسة قد بلغ ذروته في الأشهر الأخيرة.

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

٢١. يعلنون يحذر بيروت ودمشق وغزة: "إسرائيل" لن تتحمل استفزازات من أحد

أرسل وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، يوم الجمعة، تهديداً إلى إيران وحزب الله وفصائل المقاومة في قطاع غزة، في أعقاب التوتر الأمني في مرتفعات الجولان المحتلة وعند الحدود مع لبنان بعد الغارة في القنيطرة، واعتبر أن "إسرائيل" لن تتحمل استفزازات من أحد.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن يعلون قوله خلال مداوولات في مقر قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي، إنه "ثمة أهمية لأن نحافظ على برودة أعصاب وصبر، وأن نعرف كيف نرد بالشكل المناسب وبحيث يوضح لكل من يحاول المس بنا أنه لن نتحمل استفزازات في أية جبهة كانت".

وأضاف أن "إسرائيل ستري بالحكومات والأنظمة والمنظمات الموجودة خلف الحدود الشمالية (أي لبنان وسورية) إنها مسؤولة عما يحدث في أراضيها، وستعرف كيف ستمتص الثمن في أية حالة يتم فيها المس بسيادة إسرائيل ومواطنيها وجنودها". وتابع يعلون أنه "لن نتحمل محاولات للمس بنا وسنرد بشدة ضد أية محاولة كهذه"، داعياً السكان والمنتزهين في شمال البلاد إلى الحفاظ على مجرى الحياة الطبيعية ولكن عليهم الانصياع لتعليمات الجيش في حال اقتضت الحاجة لذلك.

واستعرض رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، يوءاف هار إيفن، وضباط كبار في قيادة الجبهة الشمالية تقارير أمنية خلال المداوولات التي حضرها يعلون.

عرب ٤٨، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٢. غانتس: مستعدون لتنفيذ أي عمل عسكري ضد سورية أو لبنان

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، إن الجيش الإسرائيلي مستعد لتنفيذ أي عمل عسكري ضد سورية أو لبنان، في أعقاب تصاعد التوتر بعد الغارة الإسرائيلية العدوانية في القنيطرة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن غانتس قوله لدى زيارة لمقر قيادة الجبهة الشمالية للجيش في مدينة صفد يوم الجمعة، "نحن جاهزون جداً ومتأهبون جداً ومستعدون لتنفيذ أي عمل مطلوب". وزعم غانتس أن الحياة تسير على طبيعته في شمال البلاد، فيما تحدثت تقارير إسرائيلية عن خوف الإسرائيليين من التنزه في هذه المنطقة وتذمر الجهات السيحية من تراجع الحركة السياحية، في ظل حشد القوات في مرتفعات الجولان المحتلة وعند الحدود مع لبنان. بالرغم من ذلك ادعى غانتس أن "الشمال هادئ، قوي وصلب. والجيش الإسرائيلي مستعد لتنفيذ أية مهمة، وسيعمل من خلال ترجيح الرأي من جهة، وبالحزم المطلوب من الجهة الأخرى".

عرب ٤٨، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٣. وسائل إعلام إسرائيلية: تل أبيب تبعث رسالة تهدئة لحزب الله وإيران عبر روسيا

محمد بدير: ذكرت وسائل الإعلام العبرية، أمس، أن "إسرائيل" توسطت لدى الجانب الروسي للدفع في اتجاه التهدئة مع حزب الله وسورية وإيران. ونقل أكثر من مصدر إعلامي عن مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، أن "إسرائيل" أكدت لروسيا أنها غير معنية بتردي الوضع الأمني وصولاً، إلى تصعيد شامل، وأنها تريد أن تهدئ الأجواء للحؤول دون تأزم الوضع. وأشارت القناة العاشرة إلى أن اختيار موسكو وسيطاً مرده العلاقة الطيبة التي تجمع الجانب الروسي مع الجهات الثلاث في الجانب الثاني من الحدود.

إلى ذلك، أشارت القناة الثانية العبرية أمس، في نشرتها المسائية الرئيسية، نقلاً عن مصادر عسكرية، أن "إسرائيل" تدرك جيداً بأن حزب الله سيرد لا محالة على اعتداء القنيطرة. وقالت إن رسالة "إسرائيل" إلى حزب الله، أنه إذا كان الرد حتمياً، فإنها معنية بألا يكون الهدف مدنياً. وإن كان كذلك فإنها لن تستطيع إلا الرد بشكل قاس. أما في حال كان الأمر مخالفاً لذلك، كأن يكون الهدف جنوداً إسرائيليين، فهذا لا يعني أن "إسرائيل" لن ترد وإنما ستعتبر ذلك نوعاً من الالتزام المتبادل بقواعد الصراع القائم بين الجانبين.

الأخبار، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٤. مناورة عسكرية إسرائيلية في إطار استنفار الجيش

أجرى الجيش الإسرائيلي بعد ظهر يوم الجمعة، مناورة عسكرية كبيرة في شمال البلاد بمشاركة طائرات حربية، وذلك في إطار رفع حالة استنفار القوات في مرتفعات الجولان المحتلة وعند الحدود مع لبنان على خلفية الهجوم العدواني الإسرائيلي في القنيطرة وأسفر عن مقتل ستة مقاتلين من حزب

الله وجنرال إيران. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر في الجيش قولها إن المناورة تجري في أعقاب تقييم للوضع أجري في الأيام الأخيرة. ولوحظ خلال ساعات بعد ظهر اليوم حركة يقظة لآليات عسكرية في شوارع منطقة الشمال. ومن المقرر أن ينتهي التقرير مساء يوم الجمعة.

عرب ٤٨، ٢٣/١/٢٠١٥

٢٥. نتياهو يزج واشنطن في معركته الانتخابية ويؤجل خطابه أمام "الكونجرس"

حلمي موسى: ازدادت صورة العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية تعقيداً، بعد تأكيد رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بوينر أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو طلب منه تأجيل موعد كلمته أمام مجلسي الكونجرس، لتقترب أكثر من موعد الانتخابات الإسرائيلية.

وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن نتياهو معني بأن تحقق زيارته إلى أمريكا هدفه لقاء كلمته أمام الكونجرس وحضور المؤتمر السنوي للوبي الصهيوني (إيباك) في واشنطن. واعتبر معلقون أن ترتيب هذه الزيارة يعني عملياً تدخلاً أمريكياً في الشؤون الإسرائيلية لمصلحة حزب يتدخل أيضاً في الشؤون الأمريكية لمصلحة مناصريه الجمهوريين. وأكد ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أمس المعلومات، التي نشرها بوينر على حسابه على "تويتر"، من أن نتياهو طلب منه تأجيل موعد الخطاب أسابيع عدة ليغدو في الثالث من آذار المقبل، أي قبل أسبوعين من موعد الانتخابات الإسرائيلية، حيث من المقرر أصلاً أن يحضر مؤتمر "إيباك" السنوي.

وحاول ديوان نتياهو تقليص أثر الانتقادات الرسمية الأمريكية للزيارة، عبر الإعلان أن الخطاب أمام الكونجرس يأتي بدعوة من قيادة الحزبين الجمهوري والديموقراطي، وأنه ينوي استغلال الفرصة للثناء على الرئيس باراك أوباما، والكونجرس والشعب الأمريكي، على دعمهم لـ"إسرائيل".

ومن جانبه أعلن نتياهو أن دعوته للكونجرس "تعبر عن الصداقة الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأيضاً عن دعم الحزبين القوي لإسرائيل في أرجاء أمريكا".

وأعلن زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ هاري ريد أن قادة الجمهوريين في الكونجرس لم يستشيروهم بشأن دعوة نتياهو لإلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس. وقال "لم أستشر"، مضيفاً "تربطني علاقة جيدة بنتياهو. اتصل بي بشأن إصابتي في عيني وهو ما أقدّره. لكنكم تعرفون أنه زعيم دولة.. سيأتي لإلقاء كلمة في جلسة مشتركة للكونجرس. سننصت لما سيقوله".

وأوضح معلقون إسرائيليون أنه لا ريب في أن دعوة نتياهو لإلقاء خطاب في الكونجرس تبدو محاولة للتدخل لمصلحة نتياهو في المعركة الانتخابية الإسرائيلية. كما أشاروا إلى أن الدعوة تمثل

تحدياً لأوباما، خصوصاً في المسألة النووية الإيرانية، على خلفية المواجهة الشديدة حول ذلك بين البيت الأبيض ومعارضى المفاوضات مع طهران في الكونجرس، وغالبيتهم من الحزب الجمهوري. وكشفت "هآرتس" عن أن مَن قاد الاتصالات مع بوينر وزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل كان السفير الإسرائيلي في واشنطن رون دريمر، الذي خدم في الماضي لسنوات طويلة كأحد أقرب المستشارين لنتنياهو. وأشار المعلق السياسي لصحيفة "معاريف الأسبوع" بن كسبيت إلى أن دعوة نتنياهو لإلقاء خطاب في الكونجرس تشكل نجاحاً له وإهانة للأمريكيين.

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٦. مقتل إسرائيلي بتفجير وسط تل أبيب

("صفا"، "معاً"): قتل إسرائيلي وأصيبت ابنته، مساء يوم الجمعة، بتفجير سيارة في مدينة "هشارون" قرب تل أبيب. وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن إسرائيلياً واحداً على الأقل قُتل، فيما أصيبت ابنته بالتفجير الذي استهدف سيارتهما، فيما قالت الشرطة إن خلفية الحدث جنائية. وأضافت الصحيفة نقلاً عن الشرطة أن المقتول معروف لدى الشرطة وله سجلات جنائية متعددة. من جهتها، ذكرت مصادر إسرائيلية أن الرجل البالغ من العمر ٤٠ عاماً كان معروف لدى الشرطة وأن الشبهات تدل على وجود دوافع جنائية خلف الهجوم، كما أن ابنته تبلغ من العمر ١٧ عاماً.

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٧. أكثر من 100 ألف يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى بينهم 200 من غزة

غزة - جمال غيث: أدى قرابة الـ ١٠٠ ألف مصلٍ صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، بينهم ٢٠٠ مواطن من قطاع غزة، في وقت كثفت سلطات الاحتلال من انتشارها في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وتوافد المصلون إلى المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح الباكر، لأداء صلاة الجمعة، وفق عضو المكتب السياسي لشؤون القدس والمسجد الأقصى في الحركة الإسلامية، خالد زيارقة، الذي أكد أن أبواب المسجد فتحت جميعها أمام المصلين.

وأشار إلى أن شرطة الاحتلال حررت مخالفات لمركبات المصلين أثناء توقفها في شوارع القدس، خاصة القريبة من بوابات المسجد المبارك، لافتاً إلى أن كل مخالفة تقدر بقرابة ٥٠٠ شيكل.

وتمكن ٢٠٠ مواطن من قطاع غزة، ممن تزيد أعمارهم عن (٦٠ عامًا) من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، بعد اجتيازهم معبر بيت حانون "إيرز" صباح اليوم، وفق زبارة.
فلسطين أون لاين، ٢٣/١/٢٠١٥

٢٨. عشرات الإصابات في قمع الاحتلال مسيرات الضفة وهدم قرية الشهيد أبو عين الثانية

"مندوبو" الأيام"، "وفا": أصيب أمس، عشرات المواطنين بجروح وبالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية التي نظمت في عدة مناطق بالضفة.
فقد هدمت قوات الاحتلال قرية الشهيد زياد أبو عين الثانية، التي أقامها نشطاء لجان المقاومة الشعبية في جنوب الضفة الغربية، بمناسبة الذكرى الأربعين لاستشهاده، ورداً على قرار حكومة الاحتلال مصادرة ٤ آلاف دونم من أراضي بلدات قرى بيت لحم والخليل، وإعلانها توسيع مستوطنة "افرات" ببناء ما يزيد على ٢٥٠٠ شقة سكنية.
وكان نشطاء المقاومة الشعبية في محافظتي بيت لحم والخليل أقاموا قرية الشهيد أبو عين الثانية، قبالة مدخل مستوطنة "غوش عتصيون" إلى الجنوب من بيت لحم.

الأيام، رام الله، ٢٤/١/٢٠١٥

٢٩. البحرية المصرية تصيب صياداً فلسطينياً وتعتقل آخر

غزة: أصيب صياد فلسطيني برصاص جنود البحرية المصرية خلال عمله في البحر، بينما اعتقل آخر، بدعوى اختراقهم بمركبهم المياه الإقليمية المصرية، وتجاوز حدود قطاع غزة.
وقال صيادون فلسطينيون أن أحد الصيادين تعرض للإصابة بعيار ناري، جراء استهدافه خلال العمل من الزوارق الحربية المصرية التي ترابط على الحدود المائية الفاصلة بين غزة ومصر.
وهاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية أمس صيادي غزة، ما أجبرهم على ترك البحر والعودة للشاطئ خشية على حياتهم، وذلك بالتزامن مع إطلاق القوات البرية المتواجدة على الحدود الشرقية لشمال قطاع غزة النار صوب تلك المنطقة الحدودية.

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٣٠. مستوطن يدهس طفلاً فلسطينياً في الخامسة من عمره في طولكرم

دهس مستوطن إسرائيلي طفلاً فلسطينياً في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، قبل أن يغادر المنطقة مسرعاً بعد تنفيذ عملياته، وقالت مصادر طبية فلسطينية إن الطفل اسمه يأمن محمود، ويبلغ من العمر خمس سنوات، ويقطن في قرية شوفة إلى الجنوب من مدينة طولكرم. وأكدت المصادر ذاتها أنه جرى نقل الطفل إلى أحد مستشفيات طولكرم، وأن وضعه الصحي مستقر، لكنه يحتاج البقاء في المستشفى لتلقي العلاج اللازم.

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٣١. الاحتلال يحاكم طالبة بالإعدادية بتهمة إلقاء الحجارة وحياسة أسلحة

غزة - هدى بارود: كانت الدموع تسبح في عينيها السوداوين وهي مصفدة اليدين والقدمين في المحكمة التي تضج باللغة العبرية، فيما يركز نظرها على والديها اللذين يفصلهما عنها الشباك، دون حول ولا قوة من الوالدين اللذين ينظران بقلق لآخر العقود.

واعتقلت قوات الاحتلال الطالبة الخطيب، وهي مرتدية زيها المدرسي في الحادي والثلاثين من الشهر المنصرم من أمام مدرسة بلدتها بيتين، وصدر بحقها حكم بالسجن الفعلي لمدة شهرين وغرامة مالية بقيمة ٦٠٠٠ شيقل. ويقول والدها إن "طفلة اعتقلت في طريق عودتها من المدرسة بتهمة رشق الحجارة وحياسة أسلحة". وأضاف الخطيب لـ"فلسطين": "اتصلوا بنا يخبروننا أن ملاك قيد الاعتقال، وأنه غير مسموح لنا رؤيتها، وحكم عليها بالسجن شهرين في سجن هشارون وغرامة باهظة بالكاد سنتمكن من توفيرها".

بدوره، أكد الناشط في قضايا الأسرى عبد العال العناني، أن ملاك اعتقلت وهي في طريق عودتها من المدرسة، واتهمت برشق الحجارة وحياسة سكين، مشيراً إلى "أنه من طبع الاحتلال تلفيق التهم للأطفال وأخذ اعترافاتهم بالقوة بعد التحقيق المهين معهم".

فلسطين أون لاين، ٢٣/١/٢٠١٥

٣٢. "شؤون الأسرى": اعتقال واحتجاز أربعين صحافياً خلال 2014

غزة - وفا: قال مدير دائرة الإحصاء بهيئة شؤون الأسرى، وعضو اللجنة المكلفة إدارة مكتبها في قطاع غزة، عبد الناصر فروانة، أمس، إنه سُجل خلال العام الماضي اعتقال سلطات الاحتلال واحتجاز واستدعاء نحو ٤٠ إعلامياً وصحافياً فلسطينياً.

وأضاف في بيان صحافي: لا تزال سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها مجموعة من الصحافيين والإعلاميين الفلسطينيين والعاملين في مجال الإعلام، وأشار إلى أن اعتقال الاحتلال للإعلاميين والصحافيين الفلسطينيين، يهدف إلى حجب الحقيقة والتضييق عليهم، وبث الرعب والخوف في نفوسهم لعدم نقل كل ما تلتقطه كاميراتهم من مشاهد مؤلمة وجرائم إنسانية، أو لعدم نشر ما يمكن أن تخطه أعلامهم من صور قلمية لقصص وأخبار مأساوية وانتهاكات جسيمة اقترفتها ولا تزال قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين العزل.

الأيام، رام الله، ٢٤/١/٢٠١٥

٣٣. غزة: الآلاف يشاركون في مسيرة نصره النبي

غزة: شارك آلاف المواطنين الفلسطينيين، يوم الجمعة ١/٢٣، في مسيرة جماهيرية حاشدة شمال قطاع غزة تنديداً بالإساءة للرسول محمد. وانطلقت المسيرة التي دعت إليها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بعد صلاة الجمعة من مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وذلك بمشاركة آلاف المواطنين الفلسطينيين تقدّمهم نواب وقادة حركة "حماس".

قدس برس، ٢٣/١/٢٠١٥

٣٤. موظفو غزة يقلّصون ساعات الدوام احتجاجاً على حكومة التوافق

غزة - أشرف الهور: قررت اللجنة النقابية للدفاع عن حقوق الموظفين في قطاع غزة، ضمن خطواتها الاحتجاجية ضد حكومة التوافق التي بدأتها منذ فترة، تصعيد إجراءاتها مرة أخرى، من خلال سلسلة جديدة من الاحتجاجات، أبرزها تقليص ساعات الدوام في وزارات غزة كافة. وستستمر حسب ما أعلنت هذه اللجنة عملية تقليص ساعات الدوام في كل المراكز والوزارات والمؤسسات الحكومية طوال الأسبوع الجاري. وقالت اللجنة في بيان لها منتقدة حكومة التوافق "ما زالت حكومة (رامي) الحمد الله تثبت يوماً بعد يوم عدم جديتها في التعامل مع موظفي غزة ولا زالت تتستر تحت حجج واهية لتأخير استيعابهم وصرف مستحقاتهم وعلى رأسها الرواتب رغم كل الجهود النقابية التي بذلت وتبذل من النقابات الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٣٥. إعدام 17500 طيراً مصاباً بـ"أنفلونزا الطيور" بجنين والصحة تنفي أي إصابات بين المواطنين

جنين: أعلنت مديرية الصحة في جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة يوم الجمعة (١٢٣)، عن الانتهاء من عملية دفن وإعدام ١٧٥٠٠ من الطيور المصابة بفيروس "أنفلونزا الطيور" داخل مزرعة للحبش في قرية سيريس قضاء جنين. وأكد بيان صادر عن المديرية عدم وجود إصابات بين المواطنين بهذا الفيروس، وأنه تم إعطاء كافة المواطنين الذين شاركوا بعملية دفن الطيور المصابة به علاجاً وقائياً وأن الوضع تحت السيطرة ولا داعي لأي تخوف.

بدورها قالت قوات الأمن الوطني في جنين إنها شاركت في عملية دفن الطيور النافقة بفيروس أنفلونزا الطيور وإعدام الطيور الأخرى في ذات المزرعة في حفرة يزيد عمقها على ثلاثة أمتار.

وأضافت أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإحراق القطيع المصاب في المزرعة ذاتها حسب الأنظمة المتبعة في التعامل مع هكذا حالة.

قدس برس، ٢٣/١/٢٠١٥

٣٦. معاناة نكبة الفلسطينيين الثانية في معرض للفنان مأمون الشايب في السويد

السويد: القدس العربي شاعت الظروف أن تأخذ الفنان التشكيلي الفلسطيني مأمون الشايب إلى السويد، في رحلة لجوء ثانية، عانى منها فلسطينيو مخيم اليرموك، بسبب الأحوال التي تعصف بسوريا منذ أربعة أعوام.. وكان الشايب قد فقد معظم لوحاته في سوريا، في خسارة مؤلمة، مع أناس فقدوا كل عالمهم، بيد أن هذا الوضع لم يجعله يستسلم لليأس، إذ أن نزعة التحدي ولوحة الفن والتوق إلى الحرية والإبداع أخذته مجدداً ليرسم بريشته آلام وآمال شعبه.. وقد توج ذلك بإقامة معرض فني، عرض فيه لوحاته، في مكتبة بلدية مدينة لاندسكرون، جنوب السويد، الذي يستمر في الفترة بين ١٥ - ٢٧ من الشهر الحالي.

وعن معرضه يقول الشايب، إن الجانب الأهم فيه يتجلى في اللوحات التي تناولت الأزمة الإنسانية التي يعيشها مخيم اليرموك المحاصر، الذي سقط فيه العديد من الشهداء جوعاً جراء الكارثة الإنسانية التي يعيشها منذ أكثر من سنتين.

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٣٧. السلطات المصرية تغلق معبر رفح بعد فتحه جزئياً لثلاثة أيام

غزة - قدس برس: أغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري مساء الخميس (١/٢٢)، بعد فتحه استثنائياً مدة ثلاثة أيام لتمكين الحالات الإنسانية من السفر. وقالت "هيئة المعابر والحدود" بوزارة

الداخلية الفلسطينية في تصريح صحفي صدر عنها اليوم، إن ١٥٠٧ مواطنين من المرضى والطلاب وحملة الإقامات والجوازات الأجنبية، قد تمكّنوا من مغادرة قطاع غزة خلال عمل المعبر في الأيام الثلاثة الماضية. وأضافت أن معدل سفر الحافلات خلال الأيام الثلاثة توسّط ما بين خمس إلى ست حافلات في كل يوم، كما لم يتم سفر كافة الأسماء الواردة في الكشفات التي كانت مُعدة مسبقاً من قبل الهيئة.

قدس برس، ٢٣/١/٢٠١٥

٣٨. البحرية المصرية تصيب وتعتقل صيادين فلسطينيين

غزة - قدس برس: أصيب صياد فلسطيني، الجمعة (١/٢٣)، بنيران البحرية المصرية التي اعتقلت صياداً آخر قبالة شواطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية، إن زوارق حربية مصرية فتحت نيران أسلحتها اليوم صوب قارب صيد فلسطيني، فتسبّب بإصابة صياد على متنه واعتقلته برفقة صياد آخر. وادعت مصادر عسكرية في شمال سيناء، أن قوات البحرية المصرية رصدت فجر اليوم مركباً فلسطينياً اخترق المياه الإقليمية المصرية بعد أن أبحر من قطاع غزة باتجاه ساحل البحر المقابل لمدينة الشيخ زويد، على حد ادعائها.

وأضافت المصادر بأن البحرية المصرية طالبت المركب الفلسطيني بالتوقف إلا أن المركب حاول الفرار، ممّا اضطرها لإطلاق النار عليه حيث أصيب شاب فلسطيني يدعى إيهاب زهير العامودي (٣٥ عاماً) بطلق ناري بالبطن، كما تم اعتقاله برفقة صياد آخر والتحفظ على مركبهما. وأكدت المصادر، أنه تم إحالة المتسلل الثاني إلى تحقيقات الجيش المصري بالعريش وتم نقل الفلسطيني المصاب إلى المستشفى العسكري بالعريش تحت حراسة الجيش.

قدس برس، ٢٣/١/٢٠١٥

٣٩. حزب الله يتلقى برقيات تعزية من فاروق القدومي

تلقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المزيد من برقيات التعزية بشهداء الغارة الإسرائيلية في القنيطرة، من قبل شخصيات وقيادات سياسية من لبنان والخارج، أبرزهم، رئيس الدائرة السياسية في "منظمة التحرير الفلسطينية" فاروق القدومي، و"الجهة الشعبية لتحرير فلسطين".

السفير، بيروت، ٢٤/١/٢٠١٥

٤٠. البيت الأبيض: "لو علمنا مسبقاً بزيارته نتياهو لعمنا على منعها"

عرب ٤٨: أعرب الناطق باسم البيت الأبيض، جون إيرنيست، مجدداً عن امتعاض إدارة الرئيس باراك أوباما من زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المرتقبة للولايات المتحدة وإلقائه خطاباً أمام الكونجرس الأميركي، أسبوعين قبل انتخابات الكنيست الإسرائيلي.

وقال إيرنيست: "كل خبير بالعمليات السياسية يستطيع التأكيد أن زيارة نتنياهو للولايات المتحدة وإلقائه خطاباً في الكونغرس سيؤثر على سير العملية الانتخابية في إسرائيل وهذا ما نحاول منعه، ولهذا السبب لن يلتقي به الرئيس أوباما". وأكد في حديثه أنه لو علم البيت الأبيض بزيارته قبل الإعلان الرسمي، لعمل على منعها. وأضاف إيرنيست: "السياسة المتبعة في هذه الحالات أن أي رئيس دولة أجنبية يرغب بترتيب زيارة للولايات المتحدة ينسق مع رئيسها، لكن الدعوة من قبل قائد الجمهوريين، جون باينر، وقبولها من قبل نتنياهو أمر منافٍ للبروتوكول والدبلوماسية. في النهاية، رئيس مجلس الشيوخ هو من يتخذ القرار الأخير بالنسبة لبرنامج زيارات الكونجرس، وبالتأكيد لو أتاحت لنا فرصة التدخل ببرنامج الكونجرس، لغيرنا الكثير من الأمور".

وأكد إيرنيست أن أوباما لن يلتقي نتنياهو بأي حال، حتى لا يؤثر ولو بنسبة ضئيلة على آراء الناخبين وسير العملية الانتخابية، وأن رئيس الكونجرس هو من أعطى لنتنياهو هذه المنصة.

ولم يخف الناطق بلسان البيت الأبيض تباين المواقف بين أوباما ونتنياهو حول المفاوضات مع إيران، وقال: "نتنياهو يعتقد أن الجهود الدبلوماسية مع إيران بلا فائدة ولن توتي أي ثمار، ونحن لا نوافق البتة على هذا الادعاء، حيث وضّح الرئيس الأميركي الموقف تماماً وقال إن الحل الدبلوماسي أفضل للجميع، ولن يسمح الرئيس لتباين المواقف هذا بأن يضر التزام الولايات المتحدة الأمني اتجاه إسرائيل".

عرب ٤٨، ٢٤/١/٢٠١٥

٤١. الاقتصاد السعودي حقق نمواً كبيراً في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز

الرياض: شهدت السعودية خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبد الله بن عبدالعزيز تطوراً ملحوظاً على الأصعدة كافة، تجسد في العديد من الإنجازات المستمرة في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية، قادها برؤية مستنيرة وفق خطط مدروسة. وتشمل الإنجازات التوسع الملحوظ والتنوع في الاقتصاد السعودي، والتحكم في التضخم المالي، وتحسين مركز البلاد في التبادل التجاري مع دول العالم.

وبفضل السياسات الاقتصادية الاستباقية التي نفذتها حكومة الملك عبد الله، تُظهر البيانات الحديثة أن الاقتصاد السعودي توسع في شكل مضطرد، إذ ارتفع الناتج المحلي الإجمالي من ١٢٣١ بليون ريال (٣٢٧,٥ بليون دولار) عام ٢٠٠٥ إلى ١٩٤٩ بليون ريال عام ٢٠٠٨، ثم انخفض إلى ١٦٠٩ بليون ريال عام ٢٠٠٩، نتيجة للأزمة المالية والاقتصادية العالمية، قبل أن يشهد انتعاشاً سريعاً، فبلغ ٢٧٩٥ بليون ريال عام ٢٠١٣. وشهد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أداءً مماثلاً، إذ ارتفع من ٥٣ ألف ريال في ٢٠٠٥، إلى ٩٣ ألف ريال عام ٢٠١٣.

وحل الاقتصاد السعودي في المرتبة الـ ١٩ على المستوى العالمي عام ٢٠١٣، بعدما كان في المرتبة الـ ٢٢ عام ٢٠٠٥. أما بالنسبة إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فاحتلت المرتبة الـ ٣١ عام ٢٠١٣، بعدما كانت في المرتبة الـ ٣٩ عام ٢٠٠٥. وتميزت بأنها البلد العربي الوحيد وعضو "أوبك" الوحيد الذي ينتمي إلى مجموعة الـ ٢٠ التي تمثل أكبر اقتصادات العالم.

وبالنسبة إلى النمو الاقتصادي، فشهد أداءً مميزاً في ٢٠٠٥-٢٠١٣، إذ سجل الناتج المحلي الإجمالي في الأسعار الحقيقية نمواً بمعدل ٦,١%، وكان هذا الأداء أعلى بكثير من أداء الاقتصاد العالمي (٣,٧%) ودول مجموعة الـ ٢٠ (٣,٥%)، ومجموعة السبع أي الاقتصادات المتقدمة الكبرى (١,٢%). وفي ٢٠٠٩، عندما تقلص الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة (٠,٦%)، كان الاقتصاد السعودي من ضمن عدد قليل من اقتصادات دول مجموعة الـ ٢٠، التي حققت نمواً إيجابياً (١,٨%). وفي السنوات التالية، كان من بين الاقتصادات الأكثر نمواً في المجموعة ذاتها. وفي ٢٠١٢ حقق الاقتصاد السعودي ثاني أكبر معدل نمو في المجموعة (٦,٨%) بعد الصين (٧,٨%).

وبلغ معدل التضخم المالي أقل من ٢% بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧. وبين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، ارتفعت نسبة التضخم في شكل كبير في كل أنحاء العالم نظراً إلى الزيادات غير المسبوقة في أسعار المواد الغذائية والطاقة، فارتفع معدل التضخم في المملكة في شكل حاد إلى ٥% عام ٢٠٠٧، وإلى ٦,١% عام ٢٠٠٨. ومع انخفاض أسعار كل من الطاقة والغذاء في ٢٠٠٩، ونتيجة للسياسات الاقتصادية الحكيمة المتبعة لتخفيف آثار الأزمة على الاقتصاد السعودي، تراجع معدل التضخم السنوي إلى أن وصل إلى ٣,٥% عام ٢٠١٣.

وشهد مستوى الأسعار ارتفاعاً في المملكة بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٣، لكن هذا الارتفاع كان أقل بكثير من المتوسط بالنسبة إلى الدول النامية وأقل من المتوسط العالمي، ومتوسط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومن ذلك يتضح جلياً أن الطفرة التي يعيشها الاقتصاد السعودي لم يوازها ارتفاع مماثل في مستوى الأسعار، ما يدل على نجاح السياسات المتبعة، التي حدثت من مستويات التضخم المتوقعة عادةً في مثل هذه الحالات.

وكان هناك تنوع مستمر في الاقتصاد السعودي في عهد الملك عبد الله، إذ إن مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي تتحسن، وقيمة الصادرات غير البترولية تشهد ارتفاعاً. أما بالنسبة إلى مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، فشهدت تحسناً إذ ارتفعت من ٤٨,٥ % عام ٢٠٠٥ إلى ٥٨,٧ % عام ٢٠١٣. ويعد هذا الارتفاع إنجازاً مميزاً نظراً إلى التوسع المضطرد الذي شهده الاقتصاد السعودي خلال هذا العهد.

وفيما يخص أداء المملكة في مجال الصادرات غير البترولية والتجارة الخارجية في شكل عام، أظهرت البيانات تطوراً ملحوظاً في هذا المجال الحيوي، إذ ارتفعت قيمة الصادرات السلعية للمملكة من ٦٧٧ بليون ريال عام ٢٠٠٥ إلى ١٤١٤ بليون ريال عام ٢٠١٣، أي أنها تزايدت بأكثر من الضعف. وشهدت قيمة الصادرات غير البترولية تطوراً مميزاً هي الأخرى، إذ ارتفعت من ٧١ بليون ريال عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٥ بلايين ريال عام ٢٠١٣، ما يعني أنها تضاعفت أكثر من مرة ونصف مرة. ومن أهم المؤشرات في هذا المجال نسبة الصادرات غير البترولية إلى الواردات، التي شهدت تحسناً، فارتفعت من أقل من ٣٢ % عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ٣٣ % عام ٢٠١٣، على رغم أن المملكة تعيش نهضة عمرانية ومشاريع ضخمة تستدعي استيراد كم كبير من المواد والتجهيزات الأساسية.

وتحقق للمملكة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز العديد من الإنجازات المهمة، منها زيادة عدد جامعات المملكة من ٨ جامعات إلى أكثر من ٢٠ جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وإنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وأنشئ العديد من المدن الاقتصادية، ومنها مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة، إلى جانب مركز الملك عبد الله المالي في مدينة الرياض.

وأثمرت توجيهات الملك عبد الله بن عبد العزيز نحو الإصلاح الاقتصادي الشامل، وتكثيف الجهود من أجل تحسين بيئة الأعمال في البلاد، وإطلاق برنامج شامل لحل الصعوبات التي تواجه الاستثمارات المحلية والمشاركة والأجنبية بالتعاون بين جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة عن حصول السعودية على جائزة تقديرية من البنك الدولي تقديراً للخطوات المتسارعة في مجال الإصلاح الاقتصادي، ودخول المملكة ضمن قائمة أفضل ١٠ دول أجرت إصلاحات اقتصادية انعكست بصورة إيجابية على تصنيفها في تقرير أداء الأعمال الذي يصدره البنك الدولي، وصنفت المملكة أفضل بيئة استثمارية في العالم العربي والشرق الأوسط باحتلالها المركز ٢٣ من أصل ١٧٨ دولة.

وكان من أول اهتمامات الملك عبد الله بن عبد العزيز تلمس حاجات المواطنين ودرس أحوالهم عن كثب، ورغبة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني. أمر بزيادة

رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة ١٥% وصرف راتب شهر أساسي لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون وكذلك سلم رواتب الأفراد من رئيس رقباء فما دون، كما زيدت في عهده مخصصات القطاعات التي تخدم المواطنين كالضمان الاجتماعي والمياه والكهرباء، وصندوق التنمية العقاري، وبنك التسليف السعودي، وصندوق التنمية الصناعي، وخفضت أسعار البنزين والديزل.

وأصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمراً بتخصيص ٨ بلايين ريال من فائض إيرادات الموازنة للإسكان الشعبي في مناطق المملكة، وجرت برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض ١٠ بلايين ريال، كما صدرت التوجيهات الملكية بعد ذلك بزيادة رأسمال بعض صناديق التنمية بمبلغ ٢٥ بليون ريال، وذلك بزيادة رأسمال كل من صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي قدره ٩ بلايين مليون ريال، ليصبح حوالي ٩٢ بليون ريال، ورأسمال بنك التسليف السعودي بمبلغ إضافي قدره ٣ بلايين ريال، ليصبح ٦ بلايين ريال لدعم ذوي الدخل المحدود من المواطنين وأصحاب المهن والمنشآت المتوسطة والصغيرة، وزيادة رأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ ١٣ بليون ريال، ليصبح ٢٠ بليون ريال.

الحياة، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٤٢. الفلسطينيون وتدهور مكانة "إسرائيل" الدولية

د. عصام نعمان

ليس قلق "إسرائيل" الدبلوماسي أقل من قلقها الأمني. صحيح أنها قلقة وخائفة من التذاعيات الأمنية لعملية القنيطرة العدوانية، لكنها قلقة أيضاً من تدهور مكانتها في الساحة الدولية، ولاسيما بعد إعلان المدعية العامة لدى المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودة، بدء التحقيق الأولي في احتمال ارتكاب "إسرائيل" جرائم حرب لم يمرّ عليها الزمن في فلسطين بعد انضمامها لمعاهدة روما.

بنيامين نتنياهو كان أصيب بصدمة بعد قبول طلب دولة فلسطين الانضمام إلى معاهدة روما. سارع إلى طلب النجدة من باراك أوباما الذي تجاوب معه بسرعة قياسية بإعلانه أن السلطة الفلسطينية ليست دولة ذات سيادة، وبالتالي فهي غير مؤهلة للانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المحكمة تجاوزت رفض نتنياهو وأوباما لها بإقرار صلاحيتها للنظر في طلبات للتحقيق تقدّمت بها فلسطين. ذلك أن فلسطين أضحت دولة بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة بقبولها دولة لها صفة المراقب لديها. الإقرار بصلاحية المحكمة يوليها الحق ببدء تحقيق قضائي دولي يضع قيادات "إسرائيلية" عدّة أمامها بتهم ليس أقلها ارتكابها جرائم حرب في الاعتداءات على غزة، كما بتنفيذها

أعمال استيطان في الضفة الغربية المحتلة، وتعذيب المعتقلين، وتقييد الحريات. إلى ذلك، لن يمضي وقت طويل قبل أن تتقدم دولة فلسطين بطلب التحقيق أيضاً بقيام مسؤولين "إسرائيليين" بالامتناع عن تسليم السلطة الفلسطينية حصتها من الضرائب التي تجبها حكومة "إسرائيل" لمصلحة السلطة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. ثمة موقفان في "إسرائيل" إزاء إقرار المحكمة الجنائية الدولية بصلاحياتها حيال طلبات تحقيق وادعاءات يجري تقديمها ضد المسؤولين "الإسرائيليين". الأول، يقوده نتنياهو وأركان الشبكة الحاكمة، ويتعهد بمنع المحكمة من التحقيق مع ضباط وجنود "إسرائيليين" أو إطلاق أحكام بحقهم. الثاني، يدعو إلى التعقل والقبول بصلاحيات المحكمة، وبالتالي الاستعداد قضائياً لمواجهة تحقيقاتها واتهاماتها، ومن ثم إعداد ملفات الشكاوى الممكن تقديمها بحق مسؤولين فلسطينيين عن مخالفات ارتكبوها بحق "مدنيين إسرائيليين".

اللافت، أن وزارة الخارجية في تل أبيب استشعرت مؤخراً تدهور مكانة "إسرائيل" في الساحة الدولية، فعممت، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" (١٣-١-٢٠١٥)، وثيقة سرية تتضمن توقعات بأن تتعرض مكانة "إسرائيل" إلى مزيد من التدهور عالمياً، في حال استمرار الجمود السياسي إزاء الفلسطينيين وحقوقهم. كما تشير الوثيقة إلى احتمال تشديد المقاطعة الأوروبية للمنتجات من المستوطنات في الضفة الغربية والجولان المحتل، واحتمال تقلص صادرات الأسلحة "الإسرائيلية"، وتراجع الاستثمارات الأجنبية، واتساع رقعة المقاطعة الأكاديمية لـ "إسرائيل". أكثر من ذلك، تشير الوثيقة إلى أنه ليس واضحاً ما إذا كانت الولايات المتحدة ستواصل استخدام الفيتو في مجلس الأمن تأييداً لـ "إسرائيل" بعد الانتخابات العامة للكنيست في شهر مارس/ آذار المقبل.

لعل هذه الوثيقة كانت أحد دوافع أستاذ القانون في جامعة تل أبيب إيال غروس، إلى نشر مقالة في صحيفة "هآرتس" (١٨-١-٢٠١٥) يدعو فيها "إسرائيل" إلى استيعاب حقيقة واضحة، هي أن قواعد اللعبة قد تغيرت. يقول غروس: "يجب أن يعرف قادة "إسرائيل" أن صلاحيات المحكمة تتبع من أحد ثلاثة: الانضمام إلى المحكمة (معاهدة روما)، أو قبول أحكامها، أو التوجه إليها من جانب مجلس الأمن الدولي (...). فلسطين انضمت إلى معاهدة روما وتستطيع طلب البحث فيما يجري على أرضها (...). إذا كان وزير الخارجية "الإسرائيلي" متفاجئاً من ذلك، فلأنه لم يستوعب بعد أن الموقف القضائي "الإسرائيلي" بشأن عدة مسائل، ابتداء من سياسة الجيش "الإسرائيلي" في غزة وصولاً إلى الاستيطان، بعيدة بأبعاد كثيرة بُعد الشرق عن الغرب بصدد الموقف المقبول عالمياً".

حسناً، قد يستوعب القادة الصهاينة أن قواعد اللعبة قد تغيرت، وأن تحقيقات قد تُجرى وأحكاماً قد تصدر عن المحكمة الجنائية الدولية بحق مسؤولين "إسرائيليين"، ولكن هل استوعب المسؤولون الفلسطينيون الحقائق الجديدة؟

لقد صدر في الماضي رأي استشاري عن محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن لا شرعية جدار الفصل الذي أقامته "إسرائيل" ضمن الأراضي المحتلة في الضفة الغربية، فهل عرف القادة الفلسطينيون كيف يستفيدون منه؟ كذلك صدر تقرير لجنة غولدستون الاتهامي بحق "إسرائيل" نتيجة حربها العدوانية الأولى ضد قطاع غزة، فهل تمكّنت السلطة الفلسطينية من توظيفه في مصلحة قضية فلسطين؟ ألم تطلب حذفه من جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف؟

هَبْ أن أحكاماً بتجريم المسؤولين "الإسرائيليين" صدرت عن المحكمة الجنائية الدولية، فهل بإمكان دولة فلسطين الاستفادة منها في مواجهة الكيان الصهيوني؟

ليس ما يشير إلى أن القيادات الفلسطينية في وضعها الراهن قادرة على الاستفادة بشكل فاعل من تدهور مكانة "إسرائيل" الدولية، أو من الأحكام التي يمكن أن تصدر عن المحاكم الدولية. السبب؟ لأن فلسطين، في ظل قياداتها الحالية، عجزت عن تحقيق الوحدة الوطنية، أو إعادة تنظيم وتفعيل منظمة التحرير، أو التفاهم على تأليف حكومة وطنية جامعة تمثل جميع الفصائل والجماعات الفلسطينية الفاعلة، أو التوافق على استراتيجية متكاملة تكون المقاومة المدنية، كما المقاومة الميدانية جزءاً من نضال موصول لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، وبناء دولة مدنية ديمقراطية لكل الشعب الفلسطيني في وطنه وشتاته.

بكلمة، لم تشكّل فلسطين، حتى الآن، قوة وازنة، شعبية وسياسية، تفرض نفسها على المجتمع الدولي والرأي العام العالمي وتحمل القوى الحية فيه، كما الحكومات الأكثر تحسناً بعدالة قضية الشعب الفلسطيني، على اتخاذ المزيد من مواقف الدعم والتأييد من جهة، وتدابير المقاطعة السياسية والاقتصادية والأكاديمية لـ "إسرائيل" من جهة أخرى. الكرة الآن، كما دائماً، في ملعب الفلسطينيين والعرب.

الخليج، الشارقة، ٢٤/١/٢٠١٥

٤٣. إيران وغزة.. توظيف بلا مقابل

د. صالح النعامي

يبدو أن غزة هي آخر المستفيدين من المؤتمر "الدولي" الذي احتضنته العاصمة الإيرانية طهران هذا الأسبوع لـ "نصرة" غزة، والذي جاء تحت عنوان "غزة رمز المقاومة"، وتم برعاية رئيس البرلمان علي لاريجاني.

إن هذا المؤتمر -الذي يعد الخامس من نوعه لطهران في أقل من سبع سنوات- جاء بشكل أساسي لمحاولة تجميل صورة إيران لدى الشارع العربي، في أعقاب تدخلاتها الدموية في كل من سوريا والعراق واليمن، ووقوفها إلى جانب أنظمة ومليشيات طائفية، في مسعى لمواصلة الاحتفاظ بمكاسبها الجيوستراتيجية كما يحدث في سوريا، ولمحاولة إضافة مكاسب أخرى كما يحدث في اليمن، مستغلة في كل الأحوال البعد المذهبي.

تعي إيران حجم الغضب الذي يعتل في نفوس الأغلبية الساحقة من العرب -لا سيما السنة- تجاهها بسبب وقوفها الفظ والسافر ضد أشواقهم للتحرر من نير الاستبداد، عبر مساندتها أنظمة استبدادية أقيمت على أسس طائفية ومذهبية، وهذا ما يدفعها إلى محاولة تحسين صورتها من خلال إبداء مظاهر الدعم لغزة "السنية" في محنة مواجهة الحصار وآثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة عليها. ويعي الإيرانيون أيضا أن استنفاد الطاقة الكامنة في توظيف ورقة غزة يتطلب بالأساس تحسين العلاقات مع الفصيل الفلسطيني المقاوم صاحب الحضور القوي فيها: حركة حماس. فاستعادة العلاقة مع حماس ستعزز المحور الإقليمي الذي تقوده إيران، والذي تراهن على تماسكه في تحقيق مصالحها الاستراتيجية.

صحيح أن المحور الإقليمي الإيراني قد تعاضم منذ أن تركته حماس -بسبب الخلاف مع طهران بشأن الموقف من الثورة السورية- حيث أضيف إليه العراق، لكن الإيرانيين معنيون كثيراً باستعادة "الضلع السني" الذي تمثله حماس لكسر الطابع المذهبي لهذا المحور، ولإضفاء شرعية على وجوده وفعاليته.

إلى جانب ذلك، فقد ثبت أن إيران قد حاولت توظيف ورقة حماس لتعزيز مكانتها الدولية، من خلال تقديم نفسها للغرب كطرف صاحب تأثير على الحركة، وأنه بالإمكان الاعتماد عليها في دفع الحركة نحو مواقف محددة.

استغلال ضائقة حماس

يدرك الإيرانيون حجم الضائقة التي تعيشها حركة حماس في أعقاب خسارتها موطئ قدمها في كل من مصر وسوريا، وانهيار رهاناتها على عوائد اتفاق المصالحة مع "حركة فتح" في التخلص من أعباء حكم القطاع، ناهيك عن مواجهتها التبعات الكارثية للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وحاجتها الماسة إلى فتح آفاق جديدة يمكن أن تسهم في بلورة ظرف إقليمي أو دولي يسمح بالبدء في تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار.

وتعلم طهران أن ثمة قراراً قد اتخذ لدى قيادة حركة حماس بمحاولة تحسين العلاقات معها على أمل أن تستأنف طهران تقديم دعمها المادي، لا سيما في ظل عجز حكومة غزة عن دفع رواتب موظفيها، وتوفير الموازنات التشغيلية للوزارات.

ويدركون في حماس أن كل الشواهد تدل على أن "حكومة الوفاق الوطني" برئاسة رامى الحمد لله غير معنية بالقيام بواجباتها تجاه القطاع، كما ثبت حتى الآن.

ومما لا شك فيه أن الإيرانيين يبدون درجة كبيرة من البراغماتية والمرونة في التعاطي مع حركة حماس، حيث إنهم يعون أن سعي حماس لتحسين العلاقات معهم -على الرغم من استمرار تورطهم في سوريا- يجعل الخلافات بين الطرفين بشأن الموقف من الثورة السورية غير ذات قيمة.

وتعي طهران أيضاً أن قدرة حماس على التأثير على الأطراف السنية الرئيسية في سوريا محدودة للغاية، وهو ما يقلص قيمة وتأثير موقف الحركة مما يجري هناك.

الرهان على السراب

يبدو أن رهان حماس على عوائد تحسين العلاقة مع طهران مبالغ فيه إلى حد كبير. ففي الوقت الذي تواجه فيه إيران مشاكل في تمويل حلفائها الطبيعيين (في سوريا وحزب الله واليمن وغيرها) بسبب الضائقة المالية الناجمة ليس فقط عن العقوبات الدولية الطاحنة، بل أيضاً عن تراجع عوائد النفط والغاز إثر انهيار سوق الطاقة؛ فإنه لا يمكن افتراض أن إيران ستتهبّ لمساعدة غزة مالياً في هذه الظروف.

ومن ناحية ثانية، فإن اتساع خريطة المصالح الإيرانية يقلص قدرة طهران على دعم حماس سياسياً. فعلى سبيل المثال، هناك تقارب واضح بين إيران ونظام السيسي لوجود مصلحة مشتركة بينهما في التصدي للإسلام السياسي "السني".

ومع ذلك فإن هذا التقارب لا يمكن إيران من الإسهام في إقناع المصريين برفع الحصار عن قطاع غزة، حيث إن تأثير الأطراف الإقليمية المعنية باستمرار الحصار على القطاع على دوائر صنع القرار في القاهرة أكبر بكثير من تأثير إيران. مع العلم بأنه لا توجد شواهد على أن إيران تحركت سياسياً أو دبلوماسياً لدى مصر لإقناعها برفع الحصار.

وفي المقابل، هناك مصلحة إيرانية واضحة في تعزيز القوة العسكرية لحماس، حيث إن إيران معنية بوجود عدد أكبر من الأطراف التي تهتم بمشاعلة إسرائيل عسكرياً، على اعتبار أن ذلك يقلص قدرة تل أبيب على التفرغ لمواجهة البرنامج النووي الإيراني.

ولكن حتى عندما كانت العلاقات بين الطرفين في أوجها، فإن الدعم العسكري الإيراني لحماس كان محدوداً، حيث إن إيران لم تزود الحركة بالصواريخ المطورة التي زودت بها حزب الله.

ويكفي أن نعلم أن معظم الصواريخ التي استخدمتها حماس في قصف العمق الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة كانت محلية الصنع. وحتى إذا أرادت إيران تزويد حماس بالسلاح حالياً، فإن ضراوة الحصار -الذي تفرضه إسرائيل ونظام السيسي على قطاع غزة- تحدّ من قدرتها على القيام بذلك. قد تكون قيادة حماس ترمي من خلال السعي لتحسين العلاقة مع إيران إلى المناورة والإيماء للقوى الإقليمية العربية -التي تناصبها العداء وتحكم الحصار عليها- أن نافذة الفرصة ما زالت مفتوحة أمامها، وأنه يجدر بهذه القوى أن تعيد حساباتها من جديد.

ورغم أن الواقع حتى الآن يدل على أن مثل هذا الرهان في غير محله، فإن هذا التوجه قد يُخرج القوى السنية التي تناصر حماس في العالمين العربي والإسلامي، حيث سيكون من الصعب على حماس تفسير تحول موقفها من إيران، في ظل إصرارها على مواصلة دعمها نظام الأسد الدموي والتغول على السنة في العراق وغيره.

وفي الوقت ذاته، فإن التقارب مع حماس يأتي ضد رغبة وتوجهات قواعد الحركة التي سيتفاقم إحباطها من هذا التوجه، وتحديداً عندما يتبين أن الرهانات على العلاقة مع إيران في غير محلها.

خلاصة

يحق لحركة حماس أن تبني علاقاتها الخارجية مع الأطراف المختلفة بناءً على مصالحها وما يضمن تمتين قدرتها على الصمود ومواصلة المقاومة، لكن تحظر عليها المخاطرة بالإقدام على خطوة قد يتبين لها سريعاً أن ضررها أكبر بكثير من نفعها.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٣/١/٢٠١٥

٤٤. الفلسطينيون يدفعون الثمن دائماً

د. محمد السعيد إدريس

إذا كانت الجريمة التي تعرضت لها صحيفة "شارلي إيبدو" جريمة إرهابية لا تغتفر، فإن السخرية والاستهزاء المتعمد من الإسلام وبنو الإسلام هي الأخرى جريمة لا تبرر، ورغم ذلك فإن هذه الصحيفة عاودت الإساءة مجدداً وبشكل مضاعف يكشف أن هناك عداء متأصلاً ضد الإسلام والمسلمين، بدليل كل تلك الأعمال العدائية التي ارتكبت ضد مسلمين في أنحاء متفرقة من أوروبا.

ففي تحدٍ غير مبرر أصرت إدارة تلك الصحيفة الأسبوعية على إصدار عدد جديد يوم الأربعاء ٢٠١٥/١/١٤ تضمن رسماً مسيئاً لرسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وزادت من الأعداد المطبوعة من هذا العدد إلى خمسة ملايين نسخة نفدت جميعها، ما يعني أن الرأي العام الفرنسي بات هو الآخر مفعماً بالعدوانية ضد الإسلام والمسلمين، وليس ضد الإرهاب وحده رغم كل الإدانات

والاعتذارات التي صدرت من دول ومنظمات ومن إعلام عربي وإسلامي على الجريمة التي ارتكبت ضد تلك الصحيفة الأسبوعية.

اللافت هنا أن تلك الرسوم المسيئة لرسول الاسلام يجري تصنيفها باعتبارها تدخلاً في مجال "حرية التعبير" حدث هذا عندما جرى إنتاج أفلام تتضمن رسوماً كاريكاتورية ضد رسولنا الكريم في أكثر من دولة أوروبية، وتكرر الأمر نفسه مرات عديدة بنشر رسوم مسيئة في صحف ومجلات، والتبرير دائماً هو "حرية التعبير"، وهنا بالتحديد تقضح "الازدواجية الأخلاقية" للغرب حيث يتم تجريم أي أفكار لما يسمونه بـ "جريمة الهولوكوست"، فكل من ينكر "الهولوكوست" يتم تجريمه، وكل من ينطق بقول وكل من يكتب أو ينشر أو يرتكب أي فعل يوصف بالعداء للسامية يجرم هو الآخر، ولا يجري تصنيفه ضمن دائرة "حرية التعبير" هذه الازدواجية الاخلاقية هي جوهر الصراع الذي تشنه الحضارة الغربية بكل مؤسساتها الثقافية والفكرية ضد الحضارة العربية- الإسلامية، باعتبارها "الحضارة العدو"، ما يعني ان دعوة أو نظرية "صراع الحضارات" التي سبق أن أطلقها عالم السياسة الأمريكي الشهير صموئيل هنتنغتون لم تأت من فراغ، بل هي معتقد أصيل في كون الحضارة الغربية، التي لا تتعامل مع أي حضارة أخرى بمثل هذه العدوانية المدبرة.

رغم ذلك فإن كل ما حدث من ردود فعل أوروبية عصبية رداً على الجريمة التي ارتكبتها إرهابيون ينتمون إلى تنظيم "القاعدة" الإرهابي لا يمكن أن تقارن بردود فعل الحكومة "الإسرائيلية" وبالذات رئيس هذه الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته أفيجدور ليبرمان.

فقد حرص نتنياهو وحكومته على استغلال الحدث الإرهابي لخدمة ثلاث مصالح "إسرائيلية"، المصلحة الأولى تخص الانتخابات البرلمانية المقبلة في "إسرائيل"، والثانية تهدف إلى الربط بين ما يتعرض له الغرب الآن، وما يمكن أن يتعرض له لاحقاً من إرهاب، وما تتعرض له "إسرائيل" من "إرهاب" فلسطيني، في محاولة لوصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، وتبرير كل الجرائم "الإسرائيلية"، ضد الشعب الفلسطيني بأنها "حرب ضد الإرهاب"، وتحميل الأوروبيون مسؤولية ما يحدث داخل "إسرائيل".

أما المصلحة الثالثة فتتعلق باستغلال الحدث لتحفيز يهود فرنسا وغيرهم من يهود أوروبا بالهجرة إلى "إسرائيل" باعتبارها "وطنهم القومي الآمن" ومغادرة أوروبا التي باتت مكتظة بالإسلام والمسلمين ولم تعد تصلح وطناً لليهود.

كان أبلغ توصيف على الأداء الهزلي الذي قام به نتنياهو في مشهد التظاهرة المليونية الباريسية، بعض الصحافة "الإسرائيلية" المنافسة اتهمته بـ "الرقص على دماء الأبرياء في فرنسا". كان كل ما

يشغله هو الناخب "الإسرائيلي" إذ حشد نفسه في الصف الأول للقادة والزعماء، وأخذ يلوح بيديه للواقفين على الشرفات.

هذه المشاهد فسرها "إسرائيليون" بأنها مشاهد انتخابية، وجاء إصرار نتنياهو على نقل جنائمين القتل إلى اليهود في ذلك الحدث ليتم دفنها في جبل الزيتون بالقدس المحتلة ليدعم هذا الرأي الذي ارتبط مباشرة بحرص نتنياهو وحكومته على أن يدفع الشعب الفلسطيني الثمن، وأن سياساته العدوانية الراضية للسلام من منظور أن هذا الرفض يدخل ضمن دائرة محاربة الإرهاب، وهو رفض لم يفهمه الأوروبيون الذين انساقوا وراء دعاوى السلام الفلسطينية غير مدركين أنهم يدعمون الإرهاب ليس فقط في فلسطين بل وفي أوروبا.

فقد حرصت الصحف "الإسرائيلية" المؤيدة للحكومة على نشر مقالات وتحليلات عتاب للأوروبيين، ففي صحيفة "إسرائيل اليوم" الموالية لنتنياهو كتب: نسيم دانا: محرضاً الغرب على مسلمي أوروبا، ومحذراً من أن أعداد المسلمين آخذة في التزايد في أوروبا، وزاعماً أن المسلمين يربون أبناءهم على العداء للمسيحية، وهؤلاء سوف يصبحون قوة حاسمة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية وسيكون لهم مستقبل من يتحدث بلسانهم داخل مؤسسات الحكم والثقافة في أوروبا بكل ما يعنيه ذلك من تهديد للحضارة والثقافة الأوروبية. لكن ما ورد على لسان موشيه أرينز وزير الحرب "الإسرائيلي" السابق يتجاوز تلك التحذيرات، فقد كتب في صحيفة "هآرتس" منتقداً التفهم الذي يوليه الغرب لما زعمه للأنشطة الإرهابية الإسلامية ضد "إسرائيل" أو اليهود.

هدف تسريع الهجرة اليهودية من فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية بعد تراجع هجرة اليهود الروس إلى "إسرائيل" بات في صميم استراتيجية الأمن القومي "الإسرائيلية"، فعيون "إسرائيل" تتركز على يهود فرنسا البالغ عددهم نحو نصف مليون يهودي، وتشير معلومات وزارة استيعاب المهاجرين "الإسرائيلية"، إلى أن عام ٢٠١٤ شهد تصاعداً كبيراً بعدد المهاجرين اليهود من فرنسا إلى الكيان والذي بلغ نحو سبعة آلاف مهاجر مقابل ٣٤٠٠ مهاجر عام ٢٠١٣، وقبيل أحداث باريس الأخيرة قدرت الوزارة أن يصل إلى "إسرائيل" هذا العام نحو عشرة آلاف يهودي فرنسي، وبعد تلك الأحداث وصلت التقديرات بأن يصل عدد اليهود الفرنسيين الذين سيهاجرون إلى نحو عشرين ألفاً، ما يعني أنهم في "إسرائيل" يخططون دائماً إلى جني الثمار، وإلى أن يظل الشعب الفلسطيني يدفع الثمن.

الخليج، الشارقة، ٢٣/١/٢٠١٥

٤٥. استعداد وتوتر في الجبهة الشمالية وشعور بوجود قنبلة موقوتة

أليكس فيشمان

ما يتبدى في إسرائيل هو صورة لعملية قاسية بشكل خاص. يريد حزب الله والإيرانيون أن يروا الدماء، الكثير منها، والتقدير هو أنهم سيوجهون العملية باتجاه العسكريين وذلك كي يحصلوا من إسرائيل على ثمن مؤلم - أكبر قدر من القتلى والجرحى، وذلك من أجل المعاقبة والانتقام وتعليمهم درساً وردعهم. تصفية النخبة من حزب الله في شمال الجولان بقيادة جهاد مغنية وبإشراف الجنرال الإيراني محمد الله دادي، وضعت حزب الله في موقف لا خيار فيه. حزب الله والسوريون ينظرون باتجاه السيد الإيراني ويريدون رؤية ماذا يمكنه أن يعمل عندما تقوم إسرائيل بإهانته هو أيضاً بصورة علنية.

الافتراض هو أنهم يبحثون عن تجمع الجنود: موقع، معسكر عسكري وقافلة. هذا يمكن أن يحدث على طول الحدود، ويمكن أن يحدث أيضاً في داخل إسرائيل. إن تجربة الماضي تُعلم بأنه يوجد لحزب الله خلايا نائمة داخل الخط الأخضر، وإذا أراد تنفيذ عملية ضد الجنود داخل البلاد يمكنه إيقاظ تلك الخلايا. في الماضي تم اللقاء القبض على إيرانيين وصلوا لتنفيذ مهام في إسرائيل، كسياح. قبل سنتين تم اكتشاف مخزن في الناصرة يحوي ٤٠ كغم من المواد المتفجرة البالستية المتطورة بشكل خاص، التي تم تهريبها من حزب الله إلى داخل إسرائيل. حتى اليوم ليس من الواضح لمن كانت هذه الشحنة موجهة، ويمكن الافتراض أن مخازن أخرى لوسائل قتالية من هذا النوع تنتظر في أماكن مختلفة من البلاد. لهذا فإن التوتر ليس فقط على طول الحدود بل أيضاً في المعسكرات الدائمة.

على خلفية الافتراض بأن الهدف الحالي للانتقام سيكون عسكرياً وليس مدنياً، فقد تم إصدار التوجيهات للسكان في إسرائيل بالاستمرار بحياتهم الاعتيادية. ولكن عندما يكون حزب الله وإيران يريدان تنفيذ عملية تظاهرية كبيرة تصيب إسرائيل بالصدمة، فلا شيء يكون آمناً. وهكذا فإن مواطني إسرائيل ليسوا معفيين من هذا التهديد. هناك احتمال قائم، كما هو مفهوم، بأن يحاولوا إخفاء بصماتهم عن طريق عملية ضد أهداف يهودية أو إسرائيلية خارج البلاد كما في الأرجنتين.

ليس صدفة أنهم يحرصون في جهاز الأمن على التفريق بين عملية انتقامية ضد قوة عسكرية وبين أن يتم تنفيذ هذه العملية ضد ننتيا هو لأن هذا ما سيصنع الفرق بين حادثة محلية وبين التصعيد على الحدود الذي من شأنه أن يتدهور إلى حرب شاملة في الشمال. إن ضرب المدنيين يلزم إسرائيل القيام بعملية عسكرية تشمل تنفيذ البرامج الواسعة التي أعدتها قيادة الجبهة الشمالية ضد حزب الله في لبنان. إذا نفذ حزب الله مثلاً إطلاق نار باتجاه مواقع استراتيجية بالقرب أو داخل المستوطنات -

ميناء حيفا، مصافي التكرير وغيرها، أو حاول السيطرة على مستوطنة على الحدود ونفذ مذبحه فيها، فان إسرائيل لن ترى نفسها ملزمة برد محدود - ليس بقوة النيران ولا بطول الجبهة. من أجل التغطية على هذا القرار فقد غير الجيش الإسرائيلي انتشاره في الجبهة الشمالية: تعزيز القوات، إضافة وحدات إطلاق نار بعيدة المدى من أنواع مختلفة، سلاح الجو وضع في حالة تأهب، نصب "قبة حديدية" للدفاع عن مواقع استراتيجية ومدن كبيرة من الجولان وحتى الشاطئ. ومن أجل تجسيد التهديد الإسرائيلي تم تصوير حركة القوات وتوثيقها لكي يرى اللبنانيون ويفهموا.

الآن ينتظرون في إسرائيل أن يروا كيف سيتطور برنامج الانتقام الإيراني. في قيادة الجبهة الشمالية، وفي هيئة الأركان العامة ولدى وزير الأمن يقومون بتحليل المعلومات التي تتدفق إلى الجهاز، يرسمون سيناريوهات مختلفة ويستعدون لها. هناك شعور بوجود قنبلة موقوتة لا يعرفون متى وأين ستفجر. وحتى ذلك الحين سيستمر الاستعداد والتوتر في الجبهة الشمالية.

بين القنيطرة ومغنية

إذا كانت إسرائيل حقا مشاركة في التصفية، فانه توجد أمامنا مشكلة بدأت في الحقيقة قبل سنة. فقد شخص الإيرانيون ضعفا كبيرا في قدرتهم على تفعيل حزب الله حسب حاجاتهم حيث أن كل محاولة للتحرش بإسرائيل من الحدود اللبنانية كانت تورط المنظمة مع الحكومة اللبنانية. لهذا فقد بحثوا عن طريقة لخلق الردع ضد إسرائيل.

وهكذا فانهم في إسرائيل شخصوا حينئذ وجود قرار استراتيجي اتخذ حزب الله، بالتعاون مع الإيرانيين، لإقامة بنية تحتية عملياتية في شمال هضبة الجولان، وهي منطقة ما زالت تحت سيطرة الاسد. هذه البنية التحتية لم تهيئ للتعامل مع المتمردين في الجولان أو أن تُستخدم كقاعدة انطلاق ضد المتمردين داخل سوريا. لقد أُقيمت من أجل هدف واحد: فتح جبهة ثانية ضد إسرائيل استمرارا للجبهة اللبنانية إلى داخل الجولان.

من ناحية حزب الله فان السيطرة على القطاع الشمالي لهضبة الجولان ستخلق موقعا متقدما من شأنه منع امكانية قيام إسرائيل بالالتفاف والدخول إلى داخل لبنان، أو أن تشكل حاجزا في وجه تسلل عناصر جهادية معادية لحزب الله إلى داخل لبنان عن طريق جبل دوف. كان من المهم لنصر الله أن يظهر أن البنية الجديدة في شمال الجولان ليس لها علاقة مباشرة بحزب الله، وهكذا ففي كل مرة تتطلق منها عمليات ضد إسرائيل يستطيع حزب الله أن ينفي المسؤولية عنها والادعاء بأن التعليمات لم تصل من بيروت، وكأن الحديث يدور عن تنظيم جديد في سوريا تتم ادارته من دمشق.

عمليا هذا صحيح. فهذه البنية التي كانت تتكون من رجال حزب الله تمت ادارتها من قبل قيادة الحرس الثوري - "قوة القدس" في سوريا. وقد تم تعيين جهاد مغنية الشاب على رأس هذه البنية، ولكن انشاء تلك البنية وتجنيد رجالها وتدريبهم على الاعمال التخريبية والقنص وعمليات الكوماندو وإطلاق الصواريخ، تم القاء مسؤوليتها على عاتق الجنرال الإيراني الله دادي. رجال هذه القوة لم يستقروا بشكل دائم في هضبة الجولان بل تموقعوا في منطقة دمشق، وقد زودهم الإيرانيون بالمعلومات الاستخبارية والاحتياجات اللوجستية، وانطلقوا لتنفيذ العمليات على طول الحدود حسب المخطط.

لم يكن ذلك هو التنظيم الاول الذي أقامه الإيرانيون في منطقة الجولان من اجل فتح جبهة اخرى ضد إسرائيل. على رأس التنظيم السابق وقف القاتل سمير قنطار، ابن الطائفة الدرزية، الذي أُطلق سراحه من السجن الإسرائيلي في ٢٠٠٨. وقد تمكنوا من تنفيذ عدد من العمليات مثل كمين لدورية من كتيبة المظليين ٢٠٢، إطلاق قذائف ووضع عبوات على الجدار، ولكن المجموعة التي نظمها قنطار - التي تشمل مجندين من القرى الدرزية في شمال الجولان السوري - تم تجميدها بسلسلة عمليات أظهرت للإيرانيين بأن هذه الشبكة مكشوفة "للعُدو الصهيوني"، فقد تم تصفية نائب قنطار قبل سنة في سيارته التي كانت متجهة إلى دمشق.

وفي مكان تنظيم قنطار حل التنظيم الجديد بقيادة جهاد مغنية. الذي رغم عمره الصغير، كان الرجل الموثوق من قبل النظام الإيراني وسكرتير عام حزب الله. النشاط البارز الاول لتنظيمه كان إطلاق أربع قذائف باتجاه الجانب الإسرائيلي من جبل الشيخ خلال عملية "الجرف الصامد". ولكن محاولة فتح جبهة ثانية، والتخفيف في نفس الوقت من ضائقة سكان غزة، لم تنجح. ومنذ ذلك الحين لم يتم تسجيل عمليات مميزة لأعضاء هذا التنظيم، الذين عدد منهم لبنانيين وفي الأساس من رجال حزب الله، وعدد آخر سوريين. وقد كان نضج التنظيم هو مسألة وقت بحيث يصبح قادر على تنفيذ عمليات ضد إسرائيل من موقعه في سوريا، الموجود قبالة القرى الدرزية في الجولان الإسرائيلي.

السباعية غير السرية

في يوم الاحد الماضي، في الجانب السوري من الجولان، مرت قافلة من سيارتين: سيارة تنذر وجيب. يمكن اعتبار هذا السفر للسيارتين كدورية للقادة تمهيدا لعملية. كان هناك جهاد مغنية ونائبه واثنان من الرجال التنفيذيين، أبو عيسى - المعروف لمن خدم في القيادة الشمالية كقائد لقطاع الخيام التابع لحزب الله، واليوم هو قائد قوة حزب الله في جنوب الجولان - الجنرال الله دادي ومساعدته اللبناني. سبعة رجال وليس ١٢ رجلا كما قيل. اذا كانت إسرائيل هي التي هاجمت القافلة فمسموح لنا الافتراض أن هوية السبعة كانت معروفة للمهاجمين - بما فيهم الجنرال الإيراني.

بالمناسبة، يحاولون في إسرائيل التقليل من مستوى رتبة الإيراني وعرضه كضابط بدرجة متوسطة وليس كجنرال. ولكن في تراتبية "قوة القدس" الإيرانية كان يقل بدرجتين عن قائد القوة الجنرال سليمان. في الواقع، لا يهم فعليا ما تعتقده إسرائيل عن مكان الرجل في التراتبية. ففي أعين الإيرانيين يعتبر جنرالا مهما.

قامت القافلة بالتجول في شمال هضبة الجولان السوري، ووصلت إلى منطقة مزرعة الأمل، التي تبعد ٥ كم عن حدود إسرائيل، وعندها في الساعة ١١:٤٠ أصيبت بصواريخ أطلقت من الجو، النيران اندلعت بالسيارتين وتم قتل ركابهما السبعة. مراقبو الامم المتحدة، رجال الاوندوف، أرسلوا إلى مجلس الأمن تقريراً جاء فيه أنه في الساعة ١١:٣٥ تم تشخيص طائرتين بدون طيار اخترقتا الحدود إلى داخل الجولان السوري. وحسب ادعاء المراقبين فقد تم إطلاق الصواريخ من هاتين الطائرتين التي أصابت السيارتين. اذا كانت إسرائيل قد نفذت الهجوم وتحاول التشويش على مشاركتها، فقد جاء أندوروف و"وشى" بها.

نقاشات في دائرة العمليات البرية والجوية

الخط الفاصل بين المخاطرة المحسوبة وبين التفكير الخطر دقيق جداً، ورأي متخذي القرارات في مثل هذه الحالات يخضع لفحص من الأعلى. إذا انتهى الحادث برد فعل ضعيف، فان متخذي القرارات يسجلون لأنفسهم نجاحاً، ولكن إذا تعقد الحادث - يكون ذلك من مسؤوليتهم الكاملة.

عندما يدور الحديث عن عمليات خاصة خلف حدود الدولة، يُقدم الجيش المخطط لوزير الدفاع في إطار المنتدى التنفيذي للعمليات، ويقوم وزير الدفاع بالصادقة عليه أو رفضه. وأحياناً يُطلب من الجيش عرض الموضوع أيضاً على رئيس الحكومة من أجل اقناعه. هذه الاجراءات هي جزء من مصفاة لها عدة طبقات هدفها في نهاية الامر أن تعرض أمام المستوى السياسي فكرة عملية مصفاة تمت مناقشتها وموازنتها من كل الجوانب. هذه المصفاة تبدأ في المستويات الدنيا في القيادة، الكتائب والوحدات الخاصة. هناك تولد بصورة عامة الافكار العملياتية، ويشجع الجيش على هذه الابداعية. ولكن الرؤية العملية ليست دائماً هي الأساس في اتخاذ قرار التنفيذ أو عدمه. الفكرة التي تولد في الميدان تمر عن طريق قائد اللواء ومنه إلى قائد المنطقة الذي يحاول اقناع رئيس الاركان. في مستوى قائد المنطقة ورئيس الاستخبارات العسكرية، رئيس قسم العمليات ورئيس الاركان، فان الرؤية تكون أوسع. عشية النقاش لدى الوزير يتم اجراء نقاش في قسم العمليات، وثانية يتم نقل المواد. بعد النقاش يقوم رئيس الاركان بمراجعة المخططات قبل عرضها على وزير الأمن. العمليات لا تبرز فجأة، إنها تمر بإجراءات بيروقراطية عسكرية منظمة، حتى لا يتم تنفيذ عمليات غير ناضجة أو نصف ناضجة.

الحاجز الاخير هو لدى وزير الأمن، وهو حاجز حاسم. هنا يأتي التعبير عن خبرة الرجل الذي يجلس في هذا المكان. رئيس حكومة ووزير أمن لديهما ماض عسكري، وخبيرا كقادة كبار، يفهمان جيدا اللغة العسكرية، متى يمكن ومتى لا يمكن التنفيذ، ويستطيعان أن يشكلا حاجزا فعالا أمام الحماسة الزائدة. حتى اريئيل شارون واهود باراك، المعروفان بحماسهما للعمليات العسكرية، أرسلوا الجيش في أكثر من مرة لإعداد واجباته المدرسية، لمعرفة الدقة للقطاع الذي تتم العمليات فيه، والمعرفة الجيدة لقدرات الجيش.

هكذا يتم رفض العمليات، وهذا يحدث ايضا عندما توجد فرصة عملية فريدة يصعب تكرارها. مثلا دولة إسرائيل عاشت لسنوات مع الانفاق التي حفرت من قطاع غزة ولم تشعر بالحاجة للقيام بتنفيذ عملية عسكرية من اجل القضاء على هذا التهديد. إن الذي يحسم هو الانجاز المطلوب مقابل الثمن المطلوب دفعه. إذا كان الثمن الذي عليك دفعه عاليا مقارنة مع الانجاز الممكن، فعليك أن تكون مجريا من اجل التنازل حتى عن الفرصة العملية.

السؤال الاول الذي يجب أن نسأله لمن اتخذ قرار التصفية هو ما الهدف الذي كان مطلوبا تحقيقه، وما هو الثمن الذي على الدولة التي سيُنسب لها قرار التصفية، أن تدفعه على هذه العملية. اذا كانت التصفية بهدف منع اطلاق صاروخ على طبرية غدا صباحا، فيجب أن نرفع القبعة أمام الاشخاص الذين اتخذوا قرار التصفية. ولكن إذا كان هناك من ظن أنه بتصفية الاشخاص السبعة يتم تصفية البرنامج الإيراني لإقامة شبكة إرهاب في هضبة الجولان، عندها تكون لدينا مشكلة في القرار.

معقول جدا الافتراض أن قتل سبعة اشخاص لا يغير قرار الحكومة في طهران اقامة وفتح جبهة ثانية في الجولان. إن موت الجنرال الإيراني لا يشكل ازمة قيادية في إيران، فهم سيقومون باستخلاص الدروس الاستخبارية، وشخص آخر سيحل محله. يمكن أن شخصا ما لم يستطع مقاومة الاغراء العملياتي وأصدر أوامره بتنفيذ التصفية على أمل أنه بهذا يمنع اقامة البنية ويحبط تنفيذ العمليات في المستقبل.

هل الطريقة الوحيدة للقضاء على هذه البنية كانت بتصفية السبعة، وإذا قمنا بتصفيتهم فلماذا يتم التوقيع على العملية من مستويات أعلى.

لسبب ما يسود في القمة الأمنية في إسرائيل نوع من الشعور بأن لدينا بوليصة تأمين أمام الاشتعال في الحدود الشمالية. نوع من المفهوم الذي يقول بأن الإيرانيين - وعلى خلفية المحادثات النووية في فيينا ومحاولتهم الوصول إلى انجازات أمام الولايات المتحدة والغرب - ليس لهم أي مصلحة في

المواجهة مع إسرائيل. يحبون عندنا القول إنه أيضا حزب الله يقع اليوم أمام ضغوط داخلية تمنعه من فتح جبهة ضد إسرائيل وتوريط دولة لبنان التي منها يستمد شرعية عمله. لكنهم في إسرائيل أيضا لم يقدرُوا أن حماس ستقاتل ٥١ يوما. يتضح أن قدرتنا على قراءة سلوك المنظمات الإرهابية بشكل خاص، والعالم العربي بشكل عام، ليست جيدة. ربما أن متخذي القرارات اعتمدوا على أن الإيرانيين سيبلعون ما حدث لهم، وبمضي حزب الله في أعقابهم ويكتفي بعملية رمزية. الايام القادمة ستخبرنا.

الآن الجميع يجلس متوترا، وحتى الفائزة من التصفية الناجحة في هضبة الجولان ليست واضحة تماما. في المقابل، فإن المخاطرة بأن تتدهور المنطقة إلى التصعيد وإلى درجة مواجهة شاملة، كبيرة.

في الفترة الاخيرة يوجد لدى إسرائيل ميل لأن تكون أكثر حذرا من السابق. في ٧ كانون الاول هوجمت مخازن سلاح لحزب الله في منطقة مطار دمشق، ونُسبت العملية لسلاح الجو الإسرائيلي. خلافا لعمليات مشابهة في الماضي التي لم تعلن إسرائيل المسؤولية عنها، فقد تم تنفيذ هذه العملية في وضوح النهار حيث أن كل عابر سبيل كان يمكنه تصوير الطائرات المهاجمة. إن التبرير للتغيير في نمط هذه العملية هو "فرصة عملية"، وكانت الرسالة هي: نحن لا نعتقد أن لديكم القدرة على الرد، لهذا فإننا نخاطر أكثر مما في الماضي. لسنا ملزمين بالحفاظ على النشاط السري من تحت الرادار، لأن قوة ردعنا قوية بما يكفي. يوجد هنا لعب بالنار يشير إلى ثقة زائدة بالنفس يمكن أن يكون له ثمننا عاليا.

التوتر في الشمال، حركة الدبابات، اغلاق طريق الشمال القديم، التهديدات المتبادلة - كل هذه متشابكة في جو عنيف يغلي في قطاعات اخرى. وهذه تؤثر على تلك. التوتر مقابل غزة يزداد ويقترُب من نقطة الغليان. ليس فقط سكان حدود غزة مطلوب منهم الابتعاد عن الجدار من اجل ألا يشكلون هدفا، بل أيضا المزارعون في غلاف غزة. الازمة مع البدو في رهط ليست مرتبطة ظاهرا بالتوتر على الحدود، ولكنه نتيجة تصرف اشكالي من قبل سلطات الحكم، لكن كمية الغضب والعنف التي انفجرت هناك تُشير إلى احباط كبير في اوساط أبناء الاقليات يؤدي بهم إلى التطرف والسخرية من السلطة والقانون، اللذين يزدادان ضعفا أمامهم منذ سنوات.

صب زيت الانتخابات على النار

كأنه لا يكفي كل هذا. تأتي التصريحات النارية للحملة الانتخابية في إسرائيل لتصب الزيت على النار. يتضح أن الفلسطينيين يأخذون اقوال السياسيين بجدية أكثر من الجمهور في إسرائيل. عندما يسمعون أكثر من الماضي تصريحات لزعماء إسرائيليين بأنهم لا يعترفون بحق الوجود لدولة

فلسطين أو بالتسوية مع الفلسطينيين لا يبقى لهم الكثير من الامل. ايضا رفع نسبة الحسم الذي جاء لإخراج عدد من الحركات العربية القومية في إسرائيل إلى خارج الكنيسة يزيد اضطراب المجتمع العربي الإسرائيلي.

على هذه الخلفية - عملية الطعن في تل ابيب. حمزة متروك، ٢٣ سنة، من سكان طولكرم وبدون ماض جنائي قرر شراء سكن والدخول إلى إسرائيل لتنفيذ عملية طعن. إنه يقوم بذلك بسهولة وكأنه ليس هناك حدود مع الفلسطينيين. لا يخاف أن يتم القاء القبض عليه، لأنه يعرف أنه خلال فترة قصيرة سيتم طرده إلى بيته. كما هو معروف هناك الآلاف من المتسللين غير القانونيين في إسرائيل. إن قضية هؤلاء المتسللين هي قضية اقتصادية، وطالما أن الموضوع اقتصاديا للمشغل وللعامل الفلسطيني ليس بالإمكان وقف هذه الظاهرة. في حالته انتهى ذلك بعملية طعن مع عشرة جرحى، ومن سيأتي بعده سيأتي بقنبلة.

يشرحون لنا صباح مساء أنه ليس بالإمكان منع دخول الماكثين غير القانونيين، وليس بالإمكان منع العمليات الفردية. إذا ماذا تعرف شرطة إسرائيل وقوات الأمن الاخرى أن تعمل؟ عندما اجتاحت موجة من العمليات الواسعة القدس حول احداث المسجد الاقصى كان الحل هو ملء المنطقة بالقوات وبالتواجد الشرطي. هل شرطة إسرائيل مستعدة لنشر قوات بهذا الحجم كل يوم ايضا في تل ابيب؟

إن اعمال العنف في مناطق مختلفة هي جزء من الجو العام الذي تظهر فيه إسرائيل كدولة ليست جدية بما يكفي. إن ردع اجهزة الأمن الإسرائيلية - سواء تجاه الخارج أو الداخل - ليس في كامل قوته. لهذا فان ظاهرة دخول الماكثين غير القانونيين إلى إسرائيل، وتنفيذ عمليات ليس لها علاقة بالتنظيمات ستنزايد. في القدس يحدث ذلك في فترات متقاربة. تقريبا تعودنا. في تل ابيب حتى الآن يتفاجؤون كل مرة من جديد. منذ وقت حدث ذلك مع شاب صغير في محطة القطار، وأمس في باص في قلب المدينة. متى ستقرر إسرائيل أن الحديث يدور عن تهديد يستوجب بناء وسائل اخرى من اجل التعامل معه، هل سيتم ذلك عندما يحدث ذلك مرة كل اسبوع، مرتين؟ كل يوم؟ ربما ينتظرون أن يتم الاعلان هنا رسميا عن انتفاضة ثالثة.

يديعوت، ٢٣/١/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٤٦. هيا نازل ننتيا هو سياسياً!

عكيفا الدار

الأحزاب التي تدعي أنها احزاب اليسار والوسط ترفض التوجه إلى حملة انتخابية تعكس نواياها في أحداث تقدم سياسي نحو السلام مع الفلسطينيين

هيا نفترض ان وزير الخارجية، افيغور ليبرمان، بلور "إطار لاتفاق اقليمي" مع شخصيات عربية مهمة. هيا نقبل التقدير بان هذه هي الفرصة الوحيدة لتحقيق السلام في المستقبل المنظور، وان ليبرمان ينوي طرح الاتفاق إلى الاستفتاء الشعبي، كما تتبأ ايال مجيد في مقاله "الخسارة كلها خسارتنا" (هآرتس، ١/٩).

لننسى شعار الانتخابات العنصري الخاص به "ارئيل لإسرائيل، ام الفحم لفلسطين" ولنصفح عنه لاتهامه عضو الكنيست احمد الطيبي وحنين الزعبي بطعن المسافرين في الحافلة في تل ابيب بالأمس. وبالإمكان ايضاً تجاهل كل التحقيقات والقضايا في إسرائيل بيتنا. وعلى الرغم من كل هذه الامور اتعهد بذلك، انه اذا دفع ليبرمان السلام ولو بمليمتر واحد فسألحس جميع مقالاتي النقدية التي كتبتها ضده (وتوجد عشرات كهذه).

ولكن قبل ان احضر السلسلة، على ليبرمان ان يقوم بخطوة سياسية صغيرة، والتي هي خطوة كبيرة نحو السلام: التوقيع على تعهد للجمهور انه مهما يكن من امر، لن يجلس مع حزب بنيامين نتنياهو في اي ائتلاف حكومي ومثل هذا التعهد مطلوب ايضاً ان يوقع عليه اسحق هرتسوغ وتسيبي لفني ويثير لبيد - جميع القادة السياسيين الذين اكتشفوا فجأة مبادرة السلام العربية التي بلغ عمرها ١٣ سنة. فهل هذا صعب؟ منذ فترة قريبة صرح ليبرمان ان نظرية الوضع الراهن الخاصة بنتنياهو قد فشلت. وان إسرائيل لا تسمح لنفسها تبني سياسات الـ "صفر مبادرات سياسية". لقد أمضي ليبرمان سنين بالقرب من نتنياهو الم تكفه هذه السنين ليفهم ان نتنياهو والمبادرات السياسية لا يسيران في طريق واحد؟

تعرض كل الاحزاب الصهيونية التي على يسار الليكود نتنياهو كمحب لإشعال النار، مراوح للمكان، أخرج (هرتسوغ)، أو كجبان، مهووس وكذاب، يورط إسرائيل في المشاكل (ليفني). ويصفه لبيد كـ "زعيم عديم المسؤولية ومنقطع" وكم "لا يفعل شيئاً". موشيه كحلون هو الآخر يدعي بان نتنياهو خدعه ("أجرى لي جولة").

أما المكسب الجديد الذي اشتراه وهو يوأف غالنت فألمح بان نتنياهو أمر بالهجوم في الجولان لاعتبارات سياسية. وبعد كل هذا، فانهم جميعهم يرفضون أن يصفوا الدواء اللازم لتشخيصاتهم الحادة هذه عن مساهمة نتنياهو في عزلة إسرائيل الدولية: أي العزل السياسي لنتنياهو.

هل اوري افنيري الذي وجه دعوى لأحزاب الوسط - اليسار بالتكثّل ضد نتتياهو من خلال مقاله في (هآرتس " ٢٢ = ٢ + ٢ " - "هآرتس" ١٤١) مستعد للرهان على بطاقته في صندوق الاقتراع في أن هرتسوغ سيرفض عرضا لان يكون وزير خارجية في حكومة نتتياهو وأن لفني سترفض العودة إلى وزارة العدل في حكومة نتتياهو؟ هل يضمن افنيري ألا يعود يئير لبيد ليشرح لنا أنه ملزم بإنهاء الاصلاحات التي خلفها في المالية وأن كحلون الذي عاد من الكافور، سيوافق على ان يجف في المعارضة؟.

جميعنا نعرف الوعود المزيفة التي تدعي أن الدولة تتقدم على الاحزاب والمصالح الشخصية، وأن علينا أن نضع حدا لنفتالي بينيت وميري ريغف اللذين ذهبوا إلى حيث أراد نتتياهو، ربما يقوم نتتياهو بتعيين بينيت وزيرا للخارجية وميري ريغف وزيرة للثقافة وأوري اريئيل لوزارة العدل كي يُخلي وزارة البناء والاسكان لأوريت ستروك، وسنرى كيف أن حكومة نتتياهو - بينيت - درعي تواجه قرار مجلس الأمن حول الاعتراف بدولة فلسطين بدون انهيار قبة مسيرة السلام على رأس هذه الحكومة. فليبنوا المزيد من المستوطنات وليرووا قصصا لناخبهم وليدعوا أن العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي على إسرائيل هي نتيجة اللاسامية.

وفي هذا الوقت فان ميرتس هي الحزب الصهيوني الوحيد الذي يقف على يسار الليكود، والذي لا خوف من أن يذهب للجلوس في حكومة اليمين. إن رفض رؤساء الاحزاب التي تتقارر بلقب "الوسط"، الذهاب في أعقاب زهافا غلثون يثير الشكوك حول استعدادهم لتبني سياسات سلمية صحيحة وشجاعة. ومن يمنحهم صوته لن يُفاجأ عندما يكتشف بعد الانتخابات أن الصوت - صوت اسحق هرتسوغ، لفني، لبيد، كحلون وليبرمان. ولكن الأيدي بقيت هي نفس الأيدي اليمينية لنتتياهو.

هآرتس - ٢٣/١/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٢٤/١/٢٠١٥

٤٧. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٣/١/٢٠١٥